الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصيادي الأسماك بالمملكة العربية السعودية دراسة وصفية لعينة من صيادي الأسماك بمحافظة ينبع

د. حسن بن مرشد الذبياني
أستاذ علم الاجتماع المساعد
بقسم العلوم الاجتماعية
جامعة طيبة –
كلية الآداب والعلوم الانسانية

العدد ٥٠ يناير ٢٠١٨ م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصيادي الأسماك بمدينة ينبع،البحر، والتعرف على بعض العلاقات التي تربط هذه الخصائص ببعضها البعض، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تعميم استبانة خاصة تضم ٨٠ سؤالاً موزعة على عدة محاور، وقد جرى اختبار صدق وثبات هذه الاستمارة، وتم توزيعها على ١٤٨ صياداً من بين ٤٥٠ صياداً مسجلاً بشكل رسمي لدى وزارة الزراعة بينبع، وقد تمت مقابلة الصيادين إما في بيوتهم أو في قواربهم بالمرافئ أو على الشاطئ. وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الصيادين، وتم استخدام اختبار مربع كاي لتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات، وقد تبين من خلال هذا الدراسة أن معظم الصيادين (٧٥.٧٪) تزيد أعمارهم عن ٣٠ سنة، وأن نحو ٨٩٪ منهم مقيمون بمدينة ينبع البحر، وأن نحو ٨٥٪ من مواليد محافظة ينبع أيضاً، وأن أكثر من ٨٠٪ منهم يقطنون المدينة منذ أكثر من عشر سنوات، وأن ٩٣٪ منهم سعوديين، ونحو ٣٨٪ منهم تعتبر مهنة الصيد هي المهنة الرئيسة لهم، وأن ٢٢٪ من الصيادين يعملون في مهن مساعدة ، وأن نحو ٦٤٪ لديهم خبرة تزيد عن ١٠ سنوات، وأن نحو ٦١٪ من الصيادين أقر بأن مهنة الصيد موروثة ، كما تبين أن نحو ٨٤٪ متزوجون، وأن نحو ٢١٪ من أسرهم يزيد عدد أفرادها عن ثمانية أشخاص، ويتوزع أفراد العينة على كل أحياء المدينة مع تركز واضح في الأحياء القديمة وأن ٤٨٪ يسكنون شققاً ونحو ٦٠٪ من مساكنهم مملوكة للصيادين ، وأن أكثر من ٦٢٪ من مساكن الصيادين تحوي ما بين ٣-٥ غرف ، وأن أكثر من ٧٢٪ من مساكنهم تزيد مساحتها عن ٧٥ متراً مربعاً. كما تبين أن معظمهم راضٍ عن الخدمات المقدمة بالأحياء السكنية وخاصة خدمات الماء والكهرباء، ولكنهم يشكون سوء التخطيط. ويعتبر نحو ٨٣٪ من الصيادين بأنهم العائلون الوحيدون لأسرهم، وقد يساعدهم أبناؤهم أحياناً في إعالة العائلة. ويتمتع نحو ١٨٪ من الصيادين بدخل يزيد عن عشرة آلاف ريال، ونحو ثلثهم يتقاضى شهرياً دخلاً يتراوح ما بين ٣-٥ آلاف ريال، كما أن هناك نحو خُمس أفراد العينة من حملة الشهادة

الجامعية، وأن أكثر من ثلثهم يحملون شهادة الثانوية العامة، وهناك من يشكو من أن بعض أبنائهم الجامعيين لا يعملون، ويعتقد أكثر من نصف أفراد العينة ٥٤٪ بأن للدورات المهنية دوراً في رفع مستوى المهنة. وقد اتضح أن أكثر من ثلاثة أرباع القوارب مملوكة للصيادين بنسبة ٧٦.٦٪، وأن بعضها مستأجر والآخر تملكه وزارة الزراعة وهو عبارة عن قروض، وقد بلغت نسبة الذين يملكون قارباً واحداً نحو ٦٥٪ من مجمل أفراد العينة، كما تبين أن العمالة المساعدة تكون من الجنسيات التالية (بنغال أو هنود أو باكستان أو مصريين واثيوبيين)، ويحبذ نحو ٩١٪ منهم الصيد بين سواحل ينبع وبعضهم ساحل الرايس، كما اتضح بأنه ليس هناك مشاكل في تسويق المنتج اليومي برغم التنافس الكبير بين الصيادين، وهناك حاجة ماسة لإدارة أكثر خبرة لسوق السمك. كما أشار بعض الصيادين الى أن قواربهم غير مزودة بأجهزة اتصالات حديثة، وأنهم غير مؤمنين ضد أخطار المهنة وأن جمعية صيادي الأسماك ووزارة الزراعة لا تقدم لهم الخدمات المأمولة.

وبناءً على ما تقدم، فإن هذه الدراسة توصي بإجراء دورات متخصصة في مجال التسويق وتوجيه الصيد نفسه، كما توصي الدراسة بتعزيز دور جمعية صيادي السمك في الإدارة والإشراف على مهنة الصيد، وإنشاء صندوق توفير للصيادين، وتقديم القروض الميسرة لشراء القوارب وبناء المساكن، وتشغيل أبناء الصيادين، ولعل من المهم جداً إقامة نادٍ خاص بهم.

Abstract

This study aims to shed the light on the most important social and economic characteristics of fishermen in Yanbu, and to identify the existing relations among these characteristics. To achieve this, a special questionnaire of 80 various questions has been circulated among the fishermen, and the validity and reliability of the

questionnaire have been tested. The questionnaire has been distributed among 148 fishermen from among 450 fishermen officially registered in the Ministry of Agriculture in Yanbu, and the fishermen have been met at their homes, on their boats in harbors or on shores. Moreover, frequencies and percentages of the fishermen's responses have been highlighted, and a Chi-squared test has been used to identify the relations among variables. This study showed that most fishermen (75.7%) are more than 30 years old, and about 89% of them live in Yanbu. Also, 85% of these fishermen were born in Yanbu, and more than 80% of them have lived in the city for more than 10 years. It was also showed that 93 of them are Saudi, and 38% of them consider fishing as their main craft. In addition, 22% of the fishermen work in other jobs, and 64 % of them have work experience that exceeds 10 years. About 64% of the fishermen indicated that fishing is their inherited craft, and 84% of them are married. 21% of the fishermen's families are more than eight members, and they live in all the districts of Yanbu, especially the old ones. 48% of the fishermen live in flats, while 60% of them own their houses. 62% of the fishermen's flats are 3 to 5 rooms, and 72% of their houses are more than 75 m^2. It also became clear that most of the fishermen are satisfied with the services that are provided in their neighborhoods, especially water and electricity services, but they only complained about poor planning. 83% of the fishermen are

considered the only supporters of their families, and their children may sometimes help in supporting the family too. 18% of the fishermen enjoy an income that exceeds 10000 SAR, about a third of them earn a monthly income between 3-5 thousand SAR. About one-fifth of the sample individuals have university degrees, and more than a third of them hold the high school diploma. Some of the fishermen in the sample complain that their university children do not work, and more than half of them (54% of them) believe that the vocational courses raise the level of the fishing craft. It was found that more than three-quarters of the boats are owned by fishermen (76.6% of them), and some of boats are rented while others are owned by the Ministry of Agriculture. The percentage of those who own one boat is about 65% of the total sample, and the helping workers are from the following nationalities: Bengal, Indians, Pakistanis, Egyptians or Ethiopians. 91 % of the fishermen prefer to go fishing between the coast of Yanbu and Rayyis, and there is no problem in marketing the daily production of fish despite the great competition between fishermen. It also became obvious that there is an urgent need for a more experienced management for the fish market. Some fishermen also indicated that their boats are not equipped with modern communication equipment, that they are not insured against the dangers of the craft, and that the Fishermen's Association and the Ministry of Agriculture do not provide them with the desired services.

Based on the above, this study recommends that specialized courses in marketing and guiding the fisherman himself should be conducted. The study also recommends enhancing the role of the Fishermen's Association in the management and supervision of the fishing craft, establishing a fund for fishermen, providing soft loans for buying boats and building houses, employing the children of fishermen, and, perhaps very important, establishing a special club for them.

المقدمة:

يعتبر الاستثمار في رأس المال البشري هو الاستثمار الأمثل لأي بلد في العالم، حيث يعتبر هذا النوع من الاستثمارات أحد أهم دعائم التنمية المستدامة، فمن خلاله يمكن تغيير واقع المجتمعات من مجتمعات تعتمد على غيرها في بناء التنمية الى مجتمعات تصنع التنمية. فالموارد البشرية هي الأساس في صنع التنمية المستدامة في المجتمع وهي القادرة على تغيير الواقع المعاش الى واقع أكثر تطوراً على جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية، فالاستثمار في رأس المال البشري هو "الإنفاق على تطوير قدرات ومهارات ومواهب الإنسان على نحو يمكّنه من زيادة كفاءته" (أبو رغيف، والعكيلي، ١٩٩٨ ،ص.١٥٧).

ولقد اهتمت المملكة العربية السعودية من خلال خططها الخمسية ببناء المجتمع القادر على صنع الحضارة والنهضة المنشودة في كافة المجالات، وذلك من خلال توفير جميع الوسائل المتاحة والدعم الممكن، وتسخير كل الجهود لمواجهة العقبات امام الأهداف التنموية والتي يقودها المجتمع بنفسه. وفي ظل التسارع والتطور الاقتصادي العالمي، تظل المهن والحرف المحلية إحدى أهم محركات البناء التنموي للمجتمع وخصوصا المهن المتأصلة والمتوارثة في المجتمعات، حيث تبقى هذه المهن جزء أصيل غير متجزئ من التراث الثقافي للمجتمع، بجانب أن هذه المهن تعد مصدر رزق لأصحابها، وتأتي مهنة صيد الأسماك كأحد هذه المهن والتي لابد أن يلقى عليها الضوء لسبر الواقع المعاش لأصحابها بهدف الارتقاء بها وتطويرها لتصبح مهن يعتد بها بالاقتصاد المحلي وأكثر قدرة على الاستمرارية.

لقد من الله سبحانه وتعالى على المملكة العربية السعودية بسواحل طويلة على نحو ١٧٦٠كم على البحر الأحمر وطول ٥٦٠كم على الخليج العربي، وينتشر على طول هذه السواحل عدد كبير من القرى والمدن المأهولة بمجتمعات تعتمد اعتماداً كبيراً على مهنة صيد الأسماك والتي تُعتبر إحدى أهم

المهن، وتعتمد غالباً هذه المجتمعات في معيشتها على الدخل من هذه المهنة والتي تدر على ممتهنيها دخول تمكنهم من العيش حياة كريمة.

أهمية الدراسة وأهدافها:

. وستكون لهذه الدراسة إضافة **نظرية** تساهم في إثراء المكتبة العلمية وذلك لندرة الدراسات العربية والسعودية على وجه الخصوص التي تناولت هذه الشريحة المهمة من المجتمع. ومن الناحية **التطبيقية** تتناول هذه الدراسة شريحة من أهم شرائح المجتمع التي تسهم بشكل مباشر في رفع اقتصاد الوطن من خلال مهنة صيد الأسماك، والتي لا بد وأن تُدعم بشكل مباشر من خلال القنوات الرسمية بناءً على توصيات علمية واضحة. ويمكن القول بأن أهداف الدراسة تتمثل فى النقاط التالية:

- التعرف على الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية لصيادي السمك بمدينة ينبع.
- الوقوف على الخدمات والتسهيلات المقدمة لصيادي السمك بمدينة ينبع.
- الكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها صيادو السمك بمدينة ينبع.
- الكشف عن بعض العلاقات التي تربط بين الخصائص الاجتماعية وبعض الخصائص الاقتصادية.
- وضع تصور مستقبلي لمهنة الصيد بمدينة ينبع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

انطلاقا من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فإنه يجب تقليل التركيز على الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للدخل المحلي ويجب كذلك تنويع المصادر، لذلك تأتي هذه الدراسة للكشف عن أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والتطرق لأهم المشاكل التي تواجه صيادي الأسماك في مدينة ينبع، بهدف تنمية هذه الشريحة ورفع مستوى مشاركتها التنموية وتقديم أهم التوصيات للوصول بها إلى مستوى اقتصادي يساعد على الرقي

بالمجتمع ويكون لها دور فاعل في دفع عجلة الاقتصاد المحلي. وبناءً على ذلك يمكن القول بأن تساؤلات الدراسة تتحدد فى النقاط التالية:

- ما هي الخصائص الاجتماعية لصيادي السمك بمدينة ينبع؟
- ما هي الخصائص الاقتصادية لصيادي السمك بمدينة ينبع؟
- ما هي الخدمات والتسهيلات المقدمة لصيادي السمك بمدينة ينبع؟
- ما هي أهم المشكلات التي يعاني منها صيادو السمك بمدينة ينبع؟
- هل هناك علاقة تربط بين الخصائص الاجتماعية وبعض الخصائص الاقتصادية؟
- ما هو التصور المستقبلي لمهنة الصيد بمدينة ينبع؟

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

١- صيد الأسماك في المملكة العربية السعودية:

لمهنة صيد الأسماك سمات خاصة تتميز بها عن بقية المهن، فهناك صيد استثماري، وصيد تقليدي، فالصيد الاستثماري يضم قوارب يزيد طولها عن تسعة أمتار وبها معدات حديثة للبحث عن الأسماك والاتصالات وونش كهربائي، أما الصيد التقليدي فقواربه أصغر بحيث يتراوح طولها ما بين ٥-٢٠ متر دون استخدام وسائل حديثة كما في الاستثمارية (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية،٢٠١٠).

والمصيد منتج تم حصاده عن طريق الصيد ويشمل كل الإنزالات من الأسماك والكشريات والرخويات وذوات الأصداف بالإضافة إلى أي حيوانات أخرى وأيضاً النباتات البحرية، ولا تحسب المرميات ضمن الصيد، ويحسب الصيد بالوزن بالطن أو بالكيلوجرام، ويتم ذلك بالعين المجردة من خلال ملاحظة حاويات الأسماك والشكات من خلال خبرة المقومين.

وللصيد رحلات صيد وأيام صيد، ويقصد بعدد الرحلات عدد عمليات الصيد التي يقوم بها القارب، ويتم الحصول عليها من أعداد قوارب الصيد المغادرة أو العائدة من الصيد، أما أيام الصيد فيقصد بها زمن رحلة الصيد

معبر عنها بالأيام، ويحسب يوم الصيد يوماً واحداً حتى لو مورس الصيد خلال الليل.

ويستخدم في عملية الصيد عدة طرق أهمها: القراقر (النمساوي)، الحداق (الجلب)، واللفاح (المجرور)، والشكة (الخيط الطويل)، والغزول (الخيشومية)، والكوفية (شباك البحر).

أما الصيادين وعمال الصيد فيمكن تقسيمهم إلى الفئات التالية:

- **الصيادون التقليديون:**

ويقصد به المواطن السعودي الذي يعمل بنفسه على أحد قوارب الصيد التقليدية، ويمكن لهذا الصياد أن يمتلك أربعة قوارب صيد تقليدية.

- **الصياد المستثمر:**

ويعطي ذلك المواطن السعودي أو الشركة التي تستثمر أموالها في الصيد البحري بقوارب صيد حديثة.

- **الصياد الراجل:**

وهو المواطن السعودي الذي يعمل في الصيد البحري راجلاً ولا يملك قوارب صيد عن طريق الأشورة، وقد يعمل صياداً مع أحد مالكي قوارب الصيد.

- **عامل الصيد:**

وهو الشخص الذي يعمل في الصيد البحري على قارب الصيد بدون الأخذ باعتبار الجنسية سواءً أكان العامل سعودياً أو غير سعودي.

- **الصياد المؤقت:**

وهم أبناء الصيادين التقليديين الذين تبلغ أعمارهم دون الثامنة عشرة ويعملون في الصيد البحري. (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، ٢٠١٠م، ص ٤-٥).

تم الاتفاق على تقسيم الصيد البحري في المملكة إلى قطاعين هما : قطاع المصايد البحرية وقطاع المزارع السمكية، وتم اعتماد التقسيم التالي

لقطاع المصايد البحرية : البحر الأحمر، الخليج العربية، والمياه الدولية، وقد بلغ مجمل إنتاج المصايد البحرية عام ٢٠١٠م نحو (٩١٥١١) طن، منها (٢٦٠٦٢) طن من البحر الأحمر أي ما يعادل ٢٨.٥٪ من مجمل الإنتاج، ونحو (٣٩٠٨٠) طن من الخليج العربي، أما قطاع المزارع السمكية فكان نصيبه (٢٦٣٦٩) طن، أي ما يعادل ٢٨.٨٪ من مجمل الإنتاج لعام ٢٠١٠م، البالغ (٩١٥١١) طن، (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، ٢٠١٠م، ص ١١).

وفيما يتعلق بالصيد البحري بالبحر الأحمر والذي يعتبر ميناء ينبع ضمنه، فإن إجمالي الصيد عام ١٤٣٥هـ بلغ نحو (٢٦٠٦٢) طن منها (٨٧٢٣) طن من المزارع الصناعية أي ما يعادل ٣٣.٥٪ من جملة إنتاج مصائد البحر الأحمر، وفيما يلي أهم الأسماك والأحياء البحرية التي يتم اصطيادها بمياه البحر الأحمر، وتمثل نحو ٧٨.٧٪ من مجمل الأحياء البحرية التي تم اصطيادها عام ٢٠١٤م، والنسبة المتبقية من أسماك وأحياء بحرية ليست رئيسية.

جدول رقم (١) أهم أنواع الأحياء البحرية التي تم اصطيادها بمياه البحر الأحمر عام ١٤٣٥هـ.

م	النوع	طن	النسبة
١	الباغة	٣٩٨١	١٥.٢٪
٢	الشعور	٣٢٢٣	١٢.٣٪
٣	الكشر	٣٠٧٢.١	١١.٧٪
٤	الشدبة والبياض	٢٩٨٤.٢٥	١١.٤٪
٥	الدراك	٢٣٣٢.٦	٨.٩٪
٦	العقام	١٤٧٧.٩٨	٥.٦ %
٧	الجمبري	٩٢٥.٧٥٨	٣.٥٪
٨	النهاشات	٩١٥.٠٨٩	٣.٥٪
٩	الحبار	٧١٢.١٢١	٢.٧٪

١٠	أسماك التونة	٩٦٢.٨٩٥	٣.٦٪
المجمـوع		٢٠.٥٨٦	٧٨.٤٪

المصدر: (الإدارة العامة لشؤون الزراعة، ١٤٣٥هـ، ص ٥٧)

وقد قسم البحر الأحمر إلى ثلاثة قطاعات: القطاع الشمالي ويضم منطقة تبوك، والقطاع الأوسط ويضم منطقة مكة المكرمة، والقطاع الجنوبي ويضم منطقة عسير ومنطقة جازان، وقد وصل مجمل الإنزال المحلي في هذه القطاعات عام ٢٠١٠م نحو (١٣٠٣٢) طن، وكان نصيب منطقة المدينة المنورة (١٢٠٣) طن فقط أي نحو ٢٧.٩٪ من مجمل الإنزال المحلي في القطاع الشمالي البالغ (٤٣٠٨) طن.

وعن وسائل الصيد المستخدمة في القطاع الشمالي (تبوك، والمدينة المنورة) فإن ٨٢.١٪ من إجمالي الصيد المنزل تم بواسطة الجلب والشباك الخيشومية أما الصيد بواسطة السخاوي فوصلت نسبته إلى ١٧.٦٪، وقد تم تقليص العمل أو الصيد المجرور خلال هذه السنة.

وفيما يتعلق بقوارب الصيد، بلغ عدد القوارب المخصصة للصيد في المملكة عام ٢٠١٠م نحو (٢٠٣) قارب استثماري، و (١٠٩٩٢) قارب صيد تقليدي، بلغ عدد القوارب الاستثمارية في البحر الأحمر (١٧٠) قارباً، و (٣٣) قارباً في الخليج العربي، أما نصيب البحر الأحمر من قوارب الصيد التقليدية فكان (٩٠٠٠) قارباً، وفي الخليج العربي (٢٠٠٠) قارباً. (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، ٢٠١٠م)

أما عن المادة التي تُصنع منها قوارب الصيد في البحر الأحمر فغالبيتها من الألياف الزجاجية ٨٤.٩٪، ونحو ١٤.٣٪ من الخشب والباقي مصنوع من الحديد ٠.٨٪ وبلغت نسبة القوارب التي يزيد طولها عن تسعة أمتار ٨.١٪، والتي يتراوح طولها من ٦-٩ متر فبلغت نسبتها ٨٠.٢٪، والتي تقل عن ستة أمتار بلغت نسبتها ١١.٧٪. (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، ٢٠١٠م).

أما عن أعداد الصيادين فقد بلغ عددهم وعدد عمال الصيد عام ٢٠١٠م نحو (٢٨٨٠٢) صياداً، ويشمل هذا العدد (٤٩) مستثمراً، و (٦٧٦٦) صياداً تقليدياً، و (٤٠٤) صياداً راجلاً، و (٣٠٩ صياداً مؤقتاً، و (١٧٧٦) عاملاً سعودياً، إضافة إلى (١٩٧٩٨) عاملاً أجنبياً، (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، ٢٠١٠م، ص ٢٣).

وقد بلغ نصيب البحر الأحمر من الصيادين عام ٢٠١٠م (٧١٧٠) فرداً، وكان نصيب منطقة مكة المكرمة والتي من ضمنها منطقة الدراسة (١٢٥٠) صيادا، وقد بينت الإحصاءات الخاصة بأعمار الصيادين عام ٢٠١٠م، سواء في البحر الأحمر أو في الخليج العربي أن أكثر الصيادين هم من فئة الشباب (٢٠-٣٩ سنة)، فقد بلغ عددهم في البحر الأحمر عام ٢٠١٠م (٢٢١٠) صياداً بنسبة ٤٤.٧٪ من مجمل صيادي البحر الأحمر، أما عدد الصيادين متوسطي الأعمار (٤٠-٥٩ سنة)، بلغ عددهم في البحر الأحمر (٢٤٢٨) صياداً بنسبة ٣٣.٩٪ من مجمل الصيادين أما الشيوخ (٦٠ فما فوق) فقد بلغ عددهم في البحر الاحمر (١٢٩٩) صيادا بنسبة ١٨.١٪ ، أما الذين تقل أعمارهم عن (١٩ سنة) فقد بلغ عددهم في منطقة البحر الأحمر (٢٣٢) صيادا بنسبة ٣.٢٪. (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، ٢٠١٠م، ص ٢٥).

أما فيما يخص العمال الأجانب فقد بلغ عدد عمال الصيد الأجانب في المملكة عام ٢٠١٠ نحو (١٩٤٩٨) عاملاً، ٤٨.١٪ منهم هنود، نحو (٧٣٧١) عاملاً هندياً يوجدون في الخليج العربي أي ما يعادل (٧٨.٧٪) من العمالة الهندية التي تعمل بالصيد البحري، بينما بلغ عدد العاملين بالصيد البحري في البحر الأحمر (١٩٩٨) عاملاً أي ما يقارب ٢٠٪ من مجمل العمالة الهندية العاملة في الصيد، وتأتي العمالة البنغالية في المرتبة الثانية بعد العمالة الهندية، فقد بلغ عددهم في قطاع الصيد البحري في المملكة (٣٩٦٧) عاملاً أي بنسبة ٢٢.٣٪ من مجمل صيد العمالة في الصيد البحري، منهم (٣٩١١) عاملاً في البحر الأحمر وهذا يعادل ٢٠٪ من مجمل العمالة الأجنبية العاملة في الصيد، ويأتي المصريون في المرتبة الثالثة، فقد بلغ

عددهم عام ٢٠١٠م في المملكة (٢٧٧٠) عاملاً، أي بنسبة ١٤.٢٪ من مجمل العاملين الأجانب في قطاع الصيد البحري، يوجد نحو ٧٦.٧٪ من هذه العمالة في البحر الأحمر والباقي في الخليج العربي، يتبع ذلك الجنسية الفلبينية وعددهم (١٩٤١) عاملاً، ٩٩٪ منهم يعملون في قطاع البحر الأحمر، ثم يأتي العمال اليمنيون، وقد بلغ عددهم (٣٩٧) عاملاً، وكلهم يعملون في قطاع البحر الأحمر، وما تبقى من عمالة فهي نادرة جداً يمثلها السريلانكيون والأتراك، (وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، ٢٠١٠م، ص ٢٦).

٢- الدراسات السابقة:

تتوفر العديد من الدوريات الأجنبية المتخصصة التي تنشر الأبحاث العلمية الخاصة بحرفة الصيد، معظمها متخصصة في مجال البيئة الحيوية للمصائد، وبعضها متخصص في مجال الصيادين، ولم يتوفر منها اية دورية عربية، وينشر العديد من الباحثين العرب في هذه الدوريات أبحاثهم العلمية، تركز معظمها في مجال البيئة الحيوية وتقنيات الصيد الحديثة، وتناول النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وقد تم انتقاء عدد من الأبحاث والدراسات والتقارير التي لها صلة مباشرة بالدراسة الحالية على النحو التالي:

دراسة : krishanveni (2012)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لصيادي بحيرة Pulicatlagoon في الهند، وتعتبر هذه البحيرة ثاني أكبر بحيرة في الهند، تناولت هذه الدراسة معظم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لصيادي تلك البحيرة، وقد تم اختيار ٣٠٠ صياداً تمت مقابلتهم في الميدان وفي البيوت، لتعبئة استبانة خاصة أعدت لهذا الغرض، وقد تبين أن الصيادين الشباب وأغلبهم يمتلك قوارب الصيد Flok هم الأكثر ارتباطا وانتماء للبحيرة، وهؤلاء الصيادون شعبيون و يتمتعون بمستوى اقتصادي متوسط ومستوى تعليمي مقبول، ويعاني الصيادون في هذه البحيرة من تلوث مياه البحيرة الناتج عن النفايات السائلة من المصانع المجاورة، فضلاً عن سحب مياه البحيرة لتبريد آلات المصانع، بحيث يكون هناك انعكاس سلبي مباشر على الثروة السمكية في البحيرة مما يؤثر بشكل كبير على حياة الصيادين الاجتماعية و الاقتصادية ، وقد تم اقتراح نظام لاستدامة هذه البحيرة

وقد ساهمت هذه الدراسة كذلك في صياغة سياسات إدارية بشأن الحفاظ على النظام الإيكولوجي لبحيرة بوليكات.

دراسة: دياب، (٢٠١٤) تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على أثر البيئة الحيوية على العادات والتقاليد الاجتماعية لصيادي السمك في منطقة "المكس" في الإسكندرية في مصر، وتحديد أثر مهنة الصيد على السلوك العام الاجتماعي لصيادي السمك هناك، فضلا عن التعرف على أنماط الضبط الاجتماعي بمنطقة الدراسة، والعوامل المؤثرة في النسق الاقتصادي لحياة الصيادين. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الأنثروبولوجي القائم على جمع البيانات والمعلومات بصورة مباشرة من الميدان عن طريق الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الشخصية، كما تم جمع بعض الإحصاءات الخاصة من الدوائر الرسمية. ومن بين أهم النتائج التي خرج بها الباحث من خلال هذه الدراسة ، وجود خمسة أنماط للتفاعل الاجتماعي في منطقة الدراسة هي: التنافس، والصراع، والتوافق، والتمثيل والتعاون، كما أظهرت الدراسة وجود نوعين من التكيف وهما التكيف الفردي والتكيف الجمعي. كما تبين من خلال الدراسة أن مجتمع الصيادين في هذه المنطقة يعانون من قلة الدخل، وضعف الإنتاج السمكي، والاعتماد على مهنة الصيد لوحدها، وتدني المستوى التعليمي، وانتشار التلوث المائي بفعل المصانع.

وقد انتهت الدراسة بعدة توصيات من أهمها، إقامة ميناء خاص بمنطقة الدراسة، الاهتمام بالخدمات الصحية والترفيهية، رفع المستوى التعليمي لأبناء المنطقة، وإنشاء مدرسة صناعية، والتخفيف من مشكلة التلوث الصناعي، وتنمية الوعي البيئي لأبناء المنطقة.

دراسة: Saxena،(2014) أجريت هذه الدراسة على مجتمع صيادي السمك في بحيرة Bhopal بمقاطعة Madhyadesh الهندية، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لصيادي البحيرة، وقد اتضح خلال الدراسة أن السكان يتكونون من ٦٠٪ ذكور، و ٤٠٪ إناث، وأن الفئة العمرية (١-٢٠ سنة) تمثل ٤٥٪ من السكان، وأن الذين تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة يمثلون ٩٪ من السكان، كما تبين أن ٤٥٪ لا يستطيعون القراءة

والكتابة، وأن معظم الأسر تشتغل بالصيد والزراعة وأن ٣٣٪ من المساكن هي من نوع Pucca (وهي منازل قوية مصنوعة من البلوك والأسمنت وتتحمل المطر والمخاطر الطبيعية) و ٧٢٪ منها من نوع Kaccha (والتي تصنع من الأغصان وتسقف من القش وهي ضعيفة جدا مقارنة بمنازل Pucca) ، وأن القارب الأكثر انتشاراً هو الدونغا وقد يصل طوله من ٨ إلى ١٥ قدم ، وقد تشارك النساء بشكل كبير في الحياة الاقتصادية للمجتمع المدروس في مهنة صيد الأسماك مثل صنع الشباك لصيد الأسماك والإصلاحات للقوارب وكذلك تصريف الأسماك. كما أن الصيادين يستخدمون في الصيد أنواع متعددة من الشباك والخيط والسنارة.

دراسة : Kalita, et. al.، (2015) قامت هذه الدراسة على صيادي أسماك نهر Beki بمقاطعة Assamالهندية ، وضمت (٢٧٦) صاداً، تمت مقابلتهم وتعبئة استبانة خاصة للوقوف على واقعهم الاجتماعي والاقتصادي، وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن نحو ٦٨.٥٪ من الصيادين مسلمين، ونحو ٧٢٪ لا يعرفون القراءة والكتابة، وأن ٩٧.١٪ من العينة هم من الذكور، ٥٢.٧٪ منهم متزوجون، وأكثر فئة عمرية تعدداً هي الفئة التي يتراوح أعمار الصيادين بها ما بين (٣١-٤٠ سنة) ، كما تبين أن نحو ٥٣٪ يعملون بالزراعة غير مهنة الصيد كمهنة مساعدة، كما تم التعرف على كمية الصيد اليومي، حيث اتضح أن ٤٧٪ من الصيادين يصيدون يومياً من الأسماك ما بين ٦-٨ كجم من السمك، وأن الذين يصيدون كمية تتراوح ما بين ٩-١٠ كجم فلا تتعدى النسبة ٨٪ ، والذين لا يستطيعون صيد أكثر من ٥ كجم في اليوم فيمثلون ٤٥٪ من الصيادين وأما طرق الصيد فهي كالتالي ٢٧٪ يستخدمون الشبك من نوع Casb المتدلية، و ٢٤٪ يستخدمون نوع Scoop المغرفة ، ونحو ٣٣٪ منهم يستخدمون شبك Gill الخيشومية ، وبجانب هذه الشباك يتم استخدام الخيوط بالصيد وهي من الطرق التقليدية.

دراسة: Mary, et. al.(2015)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لصيادي الـ Mussel ، في ولاية Kanyakama بالهند ، ومن خلال المقابلات الشخصية، تم التعرف على

الوضع الاقتصادي والديموغرافي والوضع التعليمي ، وقد تبين أن ٨٠.٧٪ تقريباً من الصيادين متزوجون ونحو ١٦.٧٪ منهم غير متزوجين ، و ٢.٦٪ منهم مطلقون، وأن نحو ٤٦٪ منهم تتراوح أعمارهم ما بين ٤٠-٥٠ سنة ، ونحو ٢٤٪ هم من الفئة ٥٠-٦٠ سنة، كما تبين أن ٦٩٪ منهم لا يعرفون القراءة والكتابة، وحوالي ٢٦٪ يحملون المستوى الابتدائي، وفي ما يخص الدخل الشهري فقد تفاوتت الحالة لدخل العينة المستجيبة حيث أن ٥٥٪ منهم يتراوح دخلهم ما بين ٥،٠٠٠ - ١٥،٠٠٠ روبية و ٢٤٪ فقط منهم يكسبون ١٥،٠٠٠-٢٥،٠٠٠ روبية أما البقية يكون دخلهم دون ٥٠٠٠ روبية[١].

ونحو ٩٢٪ من الأسر يتراوح أفراد الأسرة ما بين ٢-٦ أشخاص، منهم ٧٢٪ ينحصر عدد أفراد الأسرة ما بين ٢-٤ أفراد، والأسر التي يكون عدد أفرادها من ٨-١٠ أشخاص يمثلون حوالي ٢٪ فقط وهذا قليل جدا، وحوالي ٧٠٪ منهم يسكنون في مساكن من نوع Semi-pucca. وهي البيوت التي يكون إما الجدران أو السقف مصنوعاً من الأسمنت والبلوك والباقي من المواد الخفيفة مثل الزنك أو أغصان الأشجار، و٣٪ فقط يسكنون في بيوت Puccaوهي البيوت التي تبنى بالكامل من المواد القوية من الأسمنت والبلوك، و٢٥ من أفراد العينة يسكنون في بيوت من الطين، كما اتضح من خلال الدراسة أن ما نسبته ٧٠٪ من أفراد العينة يملكون البيوت التي يسكنون فيها ومع ذلك يعدون فقراء.

دراسة : John (2015)، تمت هذه الدراسة بإشراف معهد كلية College, St. Michael's ، Chermcherthalge بمقاطعة Kerala بالهند، وتبلغ مساحة هذه الولاية نحو ٣٨٨٦٣ كم ولها سواحل بحرية بطول ٥٩٠كم حيث تقدر نسبة السكان العاملين بالصيد نحو ٣٪ من مجمل السكان، وتمثل هذه الولاية نحو ١١٪ من مساحة الهند، ومن خلال هذه الدراسة التي اتبعت طريقة المقابلة الشخصية والاستبانات تبين أن٦٤٪ من العاملين بمهنة الصيد يعيشون تحت خط الفقر، وتعاني هذه الولاية من الكثافة السكانية المرتفعة جداً

[١] تبلغ قيمة٥٠٠٠ روبية ٢٩٠ ريال سعودي.

(٢١٦٨) شخص/ كم² ، كما أوضحت الدراسة إلى أن نحو ٥٦٪ من الصيادين تتراوح أعمارهم مابين ٢٥-٤٥ سنة، وخلصت الدراسة إلى نتيجة هامة بأن وضع الحياة الاجتماعي في هذه الولاية مزرٍ جداً، وأوصت بأربعين توصية لتحسين مقومات المعيشة للسكان.

دراسة : Asmare, et. al. (2016) ، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الوضع الاقتصادي والاجتماعي لصيادي السمك في نهر Wanchit في أثيوبيا، وتقييم دور الصيادين في تنمية المنطقة التي يسكنون فيها، ومحاولة جعل النهر بيئة مستدامة لممارسة الصيد النهري، ويعد هذا النهر من روافد نهر النيل الأزرق، ومن خلال عينة عمدية تمت مقابلة عينة من الصيادين Focus Group وتبين أن هذا النهر لا تتوفر به الأسماك بشكل وفير خلال العام، وأنه يعاني من التلوث، وأن هناك تعدٍ على حرمة النهر من الصيادين غير الشرعيين، اتضح من خلال المقابلة الشخصية أنهم يستخدمون في الصيد Casrnet،و Gill net والأسوأ هو استخدام طريقة seed، كما تبين أن معظمهم يشتغل بالزراعة عند انتهاء موسم الصيد، معظم الأسماك المباعة طازجة وبعضها يباع مجففاً بواسطة الشمس، وبشكل عام فإن الوضع الاقتصادي للصيادين ضعيف، ويتم توزيع المصيد في السوق المحلية في القرية فقط، وأفضلهم من يمارس مهنة الزراعة إلى جانب مهنة الصيد وهي مصادر الدخل الوحيدة في منطقة الدراسة، والصيادون يشكون من تناقص الأسماك، وتلوث النهر، والتغير المناخي، وتذبذب كمية المياه في النهر، والطرق غير الشرعية لصيد الأسماك.

دراسة : Rahmatulla, et. al.،(2016) تمت هذه الدراسة أيضاً عن صائدي الأسماك في نهر Jamuna في بنغلاديش، وهو أحد روافد نهر براها بوترا، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لصيادي السمك في هذا النهر، وهذا النهر يمثل جزءاً من منظومة عملاقة لصيد النهر لهذا البلد، حيث يبلغ عدد الذين يعملون بقطاع صيد السمك نحو ١٦ مليون شخص، صمم استبيان لهذا الغرض وتمت تعبئتها بطريقة المقابلة الشخصية الجماعية إما في البيت أو الميناء أو بالقارب وقد استغرقت المقابلة

الواحدة ما بين (١:٠٠ – ١:٣٠ ساعة) عن طريق (FGD) – Focus Group Discussion ، فتمت هذه الدراسة لصيادين في ثلاث مجموعات :

الصيادين المحترفين ويمثلون ٦٢٪ ، والصيادين الموسميين ويمثلون ٢٣٪ ، وصيادي الاستهلاك المنزلي ويمثلون ١٥٪ ، وقد اتضح من الدراسة الميدانية أن ٤٥٪ من الصيادين لهم أسر صغيرة، و ٣٧٪ منهم لهم أسر متوسطة، و ١٨٪ أسر كبيرة، وأن ٩٥٪ منهم مسلمين، و٧٠٪ منهم متزوجون، و١٣.٣٪ أميون و ٢٠٪ يعرفون كتابة أسمائهم فقط و ٥٪ منهم فقط حاصلون على الشهادة الثانوية ، و ٢٥٪ على الشهادة المرحلة المتوسطة ، و ٣٧٪ على الشهادة الابتدائية ، كما تبين أنهم يسكنون في أربعة أنواع من المساكن (Kacha) وهو مصنوع فقط من العصي والسقف من أوراق الشجر وتسوّر من الخيزران، (Tin)بيوت الصفيح ، (Semi Pakka) تكون الجدران من الطوب والسقف من الصفيح، (Pucca) وهذا النوع من البيوت جميعه من الطوب وهو أفضلها. و٦٢٪ منهم يعتمدون على طبيب القرية، و٣١٪ منهم يعتمدون على معونات من الدولة، ٨٠٪ يعتمدون في دخلهم فقط على الصيد، ٥٣٪ حاصلون على قروض ميسرة من الحكومة، ٤٢٪ لهم خبرات تدريبية، ٤٢٪ منهم يشكون من زيادة الصيادين مقابل تناقص السمك، و٤٥٪ منهم يعانون قلة الوظائف البديلة وأن الشكوى الرئيسة هي تآكل السدود وتلوث المياه، ومن العقبات كذلك أن ٧٠٪ منهم ليس لديهم كهرباء في منازلهم.

دراسة : Shahajul Islam et. al.، (2017) تهدف هذه الدراسة للتعرف على الواقع الاقتصادي والاجتماعي لصيادي السمك في مقاطعة Padma River in Chapai Nawabgani ، في بنغلاديش، أجريت الدراسة في عام ٢٠١٦م، عن طريق توزيع استبانة وتعبئتها مباشرة مع عينة من صيادي السمك، وقد شملت العينة (١٠٠) صياد فقط، تمت مقابلتهم في الميناء، القارب أو المنزل، وتبين من خلال هذه الدراسة أن أكثر من ثلث الصيادين تتراوح أعمارهم ما بين ٢١–٣٠ سنة، و ٢٥٪ ما بين ٣١–٤٠ سنة، و ٩٪ ما بين ٤١–٥٠ سنة، و ٥٪ لمن هم فوق الستين سنة، و ٩٦٪ منهم مسلمون ،

٧٢٪ من الأسر يتراوح عدد أفرادها من ٤-٦ أشخاص. ٣٢٪ يمكنهم كتابة أسماؤهم، ١٢٪ لا يقرأ ولا يكتب، ٤٩٪ ابتدائي، ٧٪ ثانوي، ٤٥٪ من الصيادين يستهلكون ما يصطادونه، ٧١٪ من مساكنهم من الطين، والسقف من الـTin، ١٧٪ من المنزل من الـTin، وإسمنت فقط ٧٪، وذلك ٨٤٪ يقطنون في Kacha وهي كما تمت الإشارة ضعيفة جدا ولا تتحمل المخاطر الطبيعية، و ١٦٪ في Semi-Pakka ، و ٦٢٪ يتلقون تدريبا في مهنة الصيد ، وبجانب مهنة الصيد فإنهم يمارسون تربية الأبقار ويمارسون بعض النشاطات التجارية وذلك بأخذ قروض داعمة من منظمات غير حكومية لتحسين وضعهم الاقتصادي.

دراسة: Sarker, et. al.، (2017) تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لتجار التجزئة للأسماك في مقاطعة Dinajpur في بنغلاديش، وقد تمت مقابلة ٤٥ تاجراً موزعين على ثلاثة أسواق، وأيضاً ٤٥ مستهلكاً من الأسواق الثلاثة نفسها، والأسواق الثلاثة واحد منها في مدينة والآخر في محافظة والثالث في قرية، وقد تبين أن الحياة الاقتصادية والاجتماعية لدى تجار المدن أفضل من تجار المحافظات وهؤلاء أفضل من تجار السمك في القرى، من الناحية الصحية فقد شكى تجار السمك من نوبات البرد، ومن آلام والتهابات المفاصل والتهابات ما بين الأصابع، ومن النواحي الاقتصادية شكى الصيادون من تدني رأس المال، وقلة التسهيلات الخاصة بالقروض. بالإضافة إلى تدني مستوى البنى التحتية، وتدني مستوى الخدمات بشكل عام، فضلاً عن ارتفاع أسعار المدخلات، كما شكا التجار من عدم توفر مياه الشرب بشكلٍ كافٍ، وعدم توفر الأسماك بالشكل المطلوب داخل السوق، وتبين أن متوسط أعمار التجار هو ٤٠عام، والمسلمون منهم يمثلون ٥١.١٪ والهندوس ٤٨.٩٪ ، وأغلبهم من التجار القرويين، كما تبين أن ٤٧٪ من التجار يعملون في تربية الدواجن إلى جانب تجارة الأسماك، و ٤٠٪ منهم يعملون في الزراعة، و ١٣٪ منهم يمارسون أعمالاً أخرى، واتضح أيضاً أن ٣٦٪ منهم يسكنون في منازل من نوع Kacha، و ٣١٪ منهم في Bakka ، و ٢٤٪ يقطنون في مساكن Semi-Bakka كما ان هناك تفاوتا في الدخل

اليومي للتجار حيث يتفوق تجار المدن في مستوى الدخل اليومي على باقي المناطق حيث إن فترة العمل في أسواق المدن تكون أطول من فترة العمل في الأسواق الأخرى، وقد وجدت الدراسة أن ٤٠٪ من التجار أميون و ٢٧٪ منهم يستطيع أن يكتب اسمه فقط و٢٠٪ حاصلون على الابتدائية وهذا مؤشر واضح على تدني المستوى التعليمي.

دراسة: Haque, et. al. (2017) ، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الحياة الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية لصيادي الـHilsa في نهر Paula ببنغلاديش، بولاية Rajshahi ، استمرت الدراسة ستة أشهر خلال عام ٢٠١٤م، وتم اختيار عينة من بين الصيادين قوامها ١٨٦ صياداً ٩٤ منهم يمثلون صيادو القوارب، و ٩٢ صياداً راجلا، باستخدام مقابلة شخصية في قريتين متخصصتين بالصيد النهري. بينت الدراسة أن ٥٨٪ منهم غير محترفين، وأن ٤٠٪ منهم تتراوح أعمارهم ما بين ٢١-٣٠ سنة، و٣٦٪ ما بين ٣١-٤٠ سنة، ومعظمهم لديهم خبرة من سنة – ١٠ سنوات. ٦١٪ من الأسر عدد أفرادها من ٤-٦ أفراد، ٢٩٪ يستطيعون توقيع أسمائهم فقط، ٦٠٪ منهم لديهم ١-٥ سنوات دراسة، ١٣٪ لا يعرفون القراءة والكتابة، ٥٠٪ مساكنهم من نوع Katcha، و٩٪ في مساكن Bakka. لصيد النهر مواسم محددة نظاميا ويجب الالتزام بها، ومعظمهم يقر بأنهم يستطيعون الحصول على قروض إما من الأقارب أو الجيران أو المنظمات غير الحكومية. يعاني الصيادون من النزاع بين المحترفين وغير المحترفين كما أنهم يعانون من الابتزاز، وقلة التسهيلات البنكية، ١٤٪ يعملون في الزراعة إلى جانب الصيد، ٢١٪ يمارسون التجارة إلى جانب الصيد، ١٢٪ أعمال أخرى غير الصيد، ٩٦٪ منهم يراجعون طبيب القرية، ويتفاوت دخلهم اليومي حسب الموسم وحسب نوع القارب ونوع الشباك المستخدمة.

٣-التعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة المشار اليها أعلاه، تبين أنها تركز على الواقع الاقتصادي والاجتماعية لصيادي الأسماك في مناطق خارج المملكة العربية السعودية. وقد عالجت هذه الدراسات مهنة الصيد سواء أكان البحري

أو البحيري او النهري من عدة أوجه. فقد تناول معظمها بالوصف والتحليل التركيب العمري للصيادين، والوضع الأسري، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وعدد ساعات العمل اليومي، وطرق الصيد ونوعية القوارب المستخدمة، ونوعية المصيد، ونوعية السكن، ومواد لبناء للمساكن، والأعمال المصاحبة لمهنة الصيد، بالإضافة الى المستوى الفني للصيد، وهل هي متوارثة أم أنها نتيجة للخبرة أو التدريب، كما تعرضت هذه الدراسات الى كمية الصيد وتسويقه، وتنظيم الصيادين، وعلاقتهم مع الجهات الحكومية، وأيضا تطلعات الصيادين لتحسين أوضاعهم المعيشية.

وبناءاً على ما سبق، فإن هذه الدراسة قد استوحت فصولها من هذه الدراسات، حيث ستقوم بدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للصيادين في مدينة ينبع البحر، وسوف تدرس التركيب العمري للصيادين والوضع العام لأسرهم، والمستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي، وكمية الصيد اليومي، ونوعية الصيد، ونوعية القوارب وطرق الصيد المتبعة، والتسويق، وتنظيم الصيادين وعلاقاتهم من الجهات الحكومية، وفصيلة الصيد، بالإضافة تطلعات الصيادين ورؤياهم للرقي بهذه المهنة.

ولعل هذه الدراسة ستضيف لبنة جديدة الى لبنات البحث العلمي في هذا المجال، في الوطن العربي بعامة، وفي المملكة العربية السعودية بخاصة حيث أتضح خلال إجراء هذا البحث وبحسب رؤية الباحث ندرة الدراسات العلمية في الوطن العربي، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، وإن حصلت فهي على شكل تقارير فنية أو إدارية.

ثانيًا: إجراءات الدراسة.

١- منهج الدراسة وأسلوبها.

نوع هذه الدراسة وصفية وتتخذ من المسح الاجتماعي منهجاً لها في الدرجة الأولى، فالمنهج الوصفي هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة لتصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، ومن أهدافه جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو ظاهرة، وصياغة

التعاميم أو النتائج للوصول الى تصور نظري محدد، ومن ثم وضع مجموعة من التوصيات يمكن أن تحسن السياسة الاجتماعية (محمد، ١٩٨٢م: ١٦٤).

٢- عينة الدراسة.

اعتمد الباحث في اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من خلال اختيار الصيادين الذين يعتمدون على صيد الأسماك كمصدر دخل، وهم الذين يجلبون المصيد الى سوق الأسماك في مدينة ينبع لبيعه، كما أن هناك تجانس كبير بين أفراد مجتمع الدراسة في أغلب الخصائص، فالعينة هي جزء من مجتمع الدراسة، يتم اختياره بطريقة عشوائية بحيث يمثل الخصائص العامة لمجتمع الدراسة (الهمالي، ١٩٩٤م: ١٥٨). وقد تم تسليم نحو (٢٥٠) استبانة للصيادين إما في بيوتهم او على المرفأ أو في قواربهم أو داخل سوق السمك، إلا أن الاستبانات التي تمت إعادتها كانت (١٥٠) استمارة استثني منها استمارتان لعدم اكتمال تعبئتها، و ما تم أُسترجاعه من استبانات يمثل نحو (١٢٪) من المجتمع الإحصائي في منطقة مكة المكرمة كاملة، ونحو (٣٣٪) من مجتمع الصيادين في مدينة ينبع (بحسب إفادة شيخ الصيادين في مدينة ينبع) حيث يبلغ عدد الصيادين الذين يملكون تصاريح صيد (٤٥٠) صياداً، ليمثل الصيادين الذين يتخذون مهنة الصيد مهنة رئيسية أو ثانوية، وقد تمت عملية التوزيع خلال الفترة من إبريل – مايو / ٢٠١٧م.

٣- أداة جمع بيانات الدراسة.

تم تصميم استبانة خاصة لهذه الدراسة مكونة من (١٢) محوراً (الجدول رقم ٢) وتضم ٨٠ سؤالاً:

جدول رقم (٢) المحاور الرئيسية التي تتكون منها استبانة الدراسة.

م	عنوان المحور	عدد الأسئلة
١	الخصائص الديموغرافية	٦
٢	الخصائص المهنية	٥
٣	الحالة الأسرية	٣
٤	ظروف السكن	٦

٥	المنطقة السكنية	٥
٦	حالة الإعالة	٨
٧	المستوى التعليمي	٧
٨	خصائص مهنة الصيد	١٠
٩	التسويق	٨
١٠	مستقبل مهنة الصيد	١٤
١١	معيقات مهنة الصيد	٨
١٢	سؤال مفتوح	
	المجمـــوع	٨٠

ولقد تم اختبار الصدق الخارجي للاستبيان عن طريق عرضه على عدد من الأساتذة المختصين في قسم العلوم الاجتماعية وتحكيمه والأخذ بملاحظاتهم، إضافة الى توزيعه على عينه تجريبية لمعرفة مدى وضوح العبارات ومدى صلاحيتها، ومن ثم وُزعت الاستبانة على الصيادين مباشرة.

٤- المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

تم تحليل بيانات الدراسة عن طريق استخدام برنامج (SPSS) وقد تم سحب تكرار قيم المتغيرات، وحساب نسبها، كما تم تطبيق نموذج اختبار مربع كاي x^2 K^2 لاختبار العلاقة بين بعض الخصائص الاجتماعية وبعض الخصائص الاقتصادية لصيادي السمك في مدينة ينبع، واعتمدت المعنوية الإحصائية عند مستوى الثقة ٩٥٪.

ثالثًا: نتائج الدراسة ومناقشتها.

تم تقسيم الجزء الخاص بنتائج الدراسة ومناقشتها الى جزأين، يتضمن الجزء الأول تحليل الجداول التكرارية لمتغيرات الدراسة، ويتضمن الجزء الثاني نتائج تطبيق نموذج مربع كاي، الذي يكشف العلاقة بين المتغيرات الاسمية، وقد اعتمد الدخل الفردي كمدخل لمعرفة الواقع الاقتصادي لصيادي السمك في ينبع، وتحديداً أثر هذا العامل على بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية

للصيادين، كما تم ربط عمر الصيادين بواسطة هذا النموذج مع بعض المتغيرات.

الجزء الأول: تحليل الجدوال التكرارية لمتغيرات الدراسة.

١- الخصائص العامة المتعلقة بالوضع الديموغرافي والإقامة.

جدول رقم (٣) التوزيع التكراري لعمر صيادي السمك بمدينة ينبع.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
من ١٤- ٣٠ سنة	٣٣	٢٢.٣	٢٢.٨	٢٢.٨
أكثر من ٣٠ سنة	١١٢	٧٥.٧	٧٧.٢	١٠٠
المجموع	١٤٥	٩٨.٠٠	١٠٠.٠	
لم يجيب	٣	٢.٠		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٤) التوزيع التكراري للمدن التي يقيم بها صيادو السمك بمدينة ينبع.

المدينة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
ينبع	١٣٢	٩٨.٢	٩١.٠	٩١.٠
بدر	٩	٦.١	٦.٢	٩٧.٢
أخرى	٤	٢.٧	٢.٨	١٠٠.٠
المجموع	١٤٥	٩٨.٠	١٠٠.٠	
لم يجيب	٣	٢.٠		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٥) التوزيع التكراري لمكان الولادة حسب المحافظة لصيادي السمك بمدينة ينبع

مكان الولادة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
محافظة ينبع	١٢٤	٨٣.٨	٨٤.٤	٨٤.٤
خارج محافظة ينبع	٢٣	١٥.٥	١٥.٦	١٠٠.٠
المجموع	١٤٧	٩٩.٣	١٠٠.٠	
لم يجيب	١	٠.٧		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٦) التوزيع التكراري لمكان ولادة صيادي السمك بمدينة ينبع

مكان الولادة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
محافظة ينبع	١٢٦	٨٥.١	٨٥.١	٨٥.١
الرياض	١	٠.٧	٠.٧	٨٥.٨
المدينة المنورة	٢	١.٤	١.٤	٨٧.٢
أملج	١	٠.٧	٠.٧	٨٧.٨
بدر	١١	٧.٤	٧.٤	٩٥.٣
جدة	٣	٢.٠	٢.٠	٩٧.٣
رابغ	١	٠.٧	٠.٧	٩٨.٠
مكة المكرمة	٢	١.٤	١.٤	٩٩.٣
وادي الصفراء	١	٠.٧	٠.٧	١٠٠.٠

المجموع	١٤٨	١٠٠.٠	١٠٠.٠	٠٠

جدول رقم (٧) التوزيع التكراري لمدة الإقامة لصيادي السمك بمدينة ينبع

مدة الإقامة بينبع	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
أقل من ٣ سنوات	٥	٥.٤	٥.٨	٥.٨
من ٣- ١٠سنوات	١٠	٦.٨	٧.٢	١٢.٩
أكثر من ١٠ سنوات	١٢١	٨١.٨	٨٧.١	١٠٠.٠
المجموع	١٣٩	٩٣.٩	١٠٠.٠	
لم يجيب	٩	٦.١		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٨) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
سعودي	١٣٧	٩٢.٦	٩٧.٩	٩٧.٩
عربي	٢	١.٤	١.٤	٩٩.٣
أجنبي	١	٠.٧	٠.٧	١٠٠.٠
المجموع	١٤٠	٩٤.٦	١٠٠.٠	
لم يجيب	٨	٥.٤		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

يتضح من الجداول السابقة رقم (٣) ورقم (٤) ورقم (٥) ورقم (٦) ورقم (٧) ورقم (٨)، ما يلي:

- عدم وجود أطفال بين الصيادين، عكس صيادي الأسماك في جنوب شرق آسيا كما اتضح بالدراسات السابقة، كما أن معظم الصيادين تتركز أعمارهم في فئة منتصف العمر، وهذا يكاد ينطبق تماماً مع متوسط أعمار الصيادين في كل من الهند وبنقلاديش وأثيوبيا، وقد لا تسمح الجهات الأمنية أو الجهة الحكومية أن يصحب الصياد أطفالاً دون الأربعة عشر.
- تهيمن مدينة ينبع على بقية المدن المجاورة في مجال فئات الإقامة، وتأتي بدر بالدرجة الثانية، ولكن برقم متواضع، ولعل المسافة التي تفصل بين مدينة ينبع وبقية المدن المجاورة هي السبب، فمدينة بدر تبعد نحو ٩٠كم عن مدينة ينبع، وهذه المسافة مكلفة مادياً، وأيضاً تحتاج إلى جهد إضافي، ولذلك فإن ٩١٪ من الصيادين يقيمون في مدينة ينبع.
- أكثر من خمسة أشخاص من صيادي السمك بمدينة ينبع هم من مواليد محافظة ينبع والباقي تقدر نسبتهم بنحو ١٥.٦٪ قد ولدوا خارج محافظة ينبع، ويأتي في الدرجة الثانية محافظة بدر، حيث أشار أحد عشر صياداً بأنهم قد ولدوا في محافظة بدر، ثم المدينة المنورة (صيادان) محافظة مكة المكرمة (صيادان)، بينما ولد في محافظة جدة (ثلاثة صيادين) وما تبقى وزع على الرياض وأملج ورابغ ووادي الصفراء.
- والشيء نفسه يكاد يتكرر بالنسبة لفترة الإقامة بمدينة ينبع حيث ذكر أكثر من خمسة أسداس عينة الدراسة أنهم يقيمون بمدينة ينبع منذ أكثر من عشر سنوات، بينما أفاد عشرة منهم بأن إقامتهم ما بين ٣-١٠ سنوات، وأقر خمسة منهم بأن إقامتهم لا تتعدى ثلاث سنوات، وهذا يدل دلالة أكيدة على أن الإقامة بمدينة ينبع لعلها هي الحافز الأقوى ليمتهن الشباب مهنة الصيد.

٢- المهنة والترتيب الوظيفي.

جدول رقم (٩) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب المهنة.

المهنة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
صيد السمك	٥٦	٣٧.٨	٤٠.٣	٤٠.٣
موظف حكومي	٣٣	٢٢.٣	٢٣.٧	٦٤.٠
موظف قطاع خاص	٣	٢.٠	٢.٢	٦٦.٢
أخرى	٤٧	٣١.٨	٣٣.٨	١٠٠.٠
المجموع	١٣٩	٩٣.٩	١٠٠.٠	
لم يجيب	٩	٦.١		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (١٠) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب وجود مهنة أخرى يمتهنونها.

مهنة أخرى غير الصيد	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
نعم	١٠٥	٧.٩	٧٣.٩	٧٣.٩
لا	٣٧	٢٥.٠	٢٦.١	١٠٠.٠
المجموع	١٤٢	٩٥.٩	١٠٠.٠	
لم يجيب	٦	٤.١		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (١١) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب المهنة الأصلية.

المهنة غير الصيد	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية

موظف حكومي	١٧	١١.٥	٤.٥	٤٠.٥
موظف قطاع خاص	١٥	١٠.١	٣٥.٧	٧٦.٢
أخرى	١٠	٦.٨	٢٣.٨	١٠٠.٠
المجموع	٤٢	٢٨.٤	١٠٠.٠	
لم يجيب	١٠٦	٧١.٦		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (١٢) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
أقل من ٥ سنوات	٢٣	١٥.٥	١٥.٦	١٦.٦
من ٥-١٠ سنوات	٢٩	١٩.٦	١٩.٧	٣٥.٤
أكثر من ١٠ سنوات	٩٥	٦٤.٢	٦٤.٦	١٠٠.٠
المجموع	١٤٧	٩٩.٣	١٠٠.٠	
لم يجيب	١	٠.٧		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (١٣) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب أصل مهنة الصيد.

مدة الإقامة بينبع	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
موروثة	٩٠	٦٠.٨	٦١.٢	٦١.٢
مُكتسبة	٥٧	٣٨.٥	٣٨.٨	١٠٠.٠

المجموع	١٤٧	٩٩.٣	١٠٠.٠	
لم يجيب	١	٠.٧		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

باستعراض الجداول: رقم (٩) ورقم (١٠) ورقم (١١) ورقم (١٢) ورقم (١٣)، يتبين ما يلي:

- نحو ٦٠٪ من عينة الدراسة لا تمثل مهنة صيد السمك المهنة الأساسية للعينة التي تم اختيارها، وإنما هناك وظائف يعملون بها في القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وتعتبر مهنة الصيد مهنة ثانوية لهم، ومن خلال الجداول والبيانات السابقة يمكن القول بأن هذا يندرج على موظفي القطاع الحكومي أكثر، حيث إن أكثر من خمس أفراد العينة يقرون بأن مهنتهم الأساسية هي العمل بالقطاع الحكومي، وأن مهنة الصيد مهنة مساعدة، ويعتبر هذا الأمر منافساً للصيادين الذين يعتمدون في رزقهم على هذه المهنة كمهنة أساسية. وقد امتنع تسعة من أفراد العينة عن الإقرار بالمهنة الأساسية باعتبار هذا الأمر يعد مخالفاً لأنظمة الدولة، ويؤكد ذلك ما جاء في الجداول التي تحمل الرقم (٩،١٠،١١).
- يبدو أن هناك علاقة وثيقة ما بين مدة الإقامة بمدينة ينبع وسنوات الخبرة بالصيد، فقد مثل الذين تتجاوز تجربتهم بمهنة الصيد عشر سنوات نحو ثلثي أفراد العينة، ونسبة ضئيلة من صيادي مدينة ينبع قليلو الخبرة، بحيث لم تتجاوز خبرة ١٥.٦٪ من أفراد العينة لخمس سنوات، أما الذين تتراوح خبرتهم ما بين ٥-١٠ سنوات فقد مثلوا نحو خُمس أفراد العينة، وهذا بسبب عراقة المدينة بمهنة الصيد، وأن هذه المهنة تعتبر شريان حياة لأهل المدينة وبخاصة سكانها الأصليين.

٣- الحالة الأسرية.

جدول رقم (١٤) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة	التكرار	النسبة	النسبة	النسبة

الاجتماعية			المعتمدة	التراكمية
أعزب	٢٣	١٥.٥	١٥.٥	١٥.٥
متزوج	١٢٤	٨٣.٨	٨٣.٨	٩٩.٣
أخرى	١	٠.٧	٠.٧	١٠٠.٠
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠	١٠٠.٠	

جدول رقم (١٥) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
أقل من أربعة أشخاص	٤٥	٣٠.٤	٣٤.١	٣٤.١
من ٤-٨ أشخاص	٥٦	٧٣.٨	٤٢.٤	٧٦.٥
أكثر من ٨ أشخاص	٣١	٢٠.٩	٢٣.٥	١٠٠.٠
المجموع	١٣٢	٨٩.٢	١٠٠.٠	
لم يجيب	١٦	١٠.٨		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

يبين الجدولان رقم (١٤) و رقم (١٥)، أن معظم صيادي السمك في مدينة ينبع متزوجون وأن غير المتزوجين لا يزيدون عن سدس أفراد العينة، وهذه نتيجة منطقية لأن معظم الصيادين تزيد أعمارهم عن الثلاثين سنة، والزواج المبكر في المجتمع السعودي يعتبر إحدى سمات هذا المجتمع المحافظ، أما حجم الأسرة فيبدو أنه كبير، ويقدر متوسط حجم الأسرة بنحو ستة أفراد، وهذا العدد يزيد عن متوسط حجم الأسرة في السعودية البالغ ٥.٧٣ شخص (الشريف، ٢٠٠٢، ص٢٠٤)، ويبدو أن هذا الأمر ما زال سائداً في مجتمعات الدول النامية وبخاصة الدول الإسلامية التي تعد تنظيم الأسرة ليس عدلاً شرعياً،

أضف إلى ذلك أنه ما زالت بعض الأسر تنظر إلى عدد الأفراد بأنهم عزوة وسند اجتماعياً ويساعدون في تحصيل الرزق وبخاصة في مجال الزراعة وصيد الأسماك والرعي وربما التجارة، ومن الجدير ملاحظته من الجدولين السابقين أن حجم الأسر يزيد عن حجم أسر مجتمعات صيد في الهند التي تتمتع بكثافة عالية من السكان، إذ إن معظم الأسر هناك لا تزيد عن ستة أشخاص، انظر الدراسات السابقة، كما يبدو جلياً أن نسبة المطلقين بين أفراد العينة متدنية جداً، والسبب أن من يطلق لا يلبث أن يتزوج ولا يبقى فترة طويلة دون زواج.

٤-حالة السكن.

جدول رقم (١٦) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب الحي.

م	اسم الحي	عدد الصيادين	الرقم	اسم الحي	عدد الصيادين
١	غير محدد	١٢	١٦	المنح	٣
٢	المعارض	١	١٧	مشهد العيد	٦
٣	الأربعين	٣	١٨	الورود	١
٤	الإقيفة	٢٨	١٩	اليمامة	٢
٥	الشرم	١	٢٠	العامودي	٥
٦	الأمارة	١	٢١	العصيلي	١
٧	البحيرة	٥	٢٢	ج١٦	٦
٨	البركة	١	٢٣	ج١٨	٢
٩	البندر	٩	٢٤	ج١٩	٢
١٠	الصريف	١٨	٢٥	ج٢٠	٤
١١	الزهور	١	٢٦	ج٢١	٣

١٢	السديس	٥	٢٧	ربوة	١
١٣	السميري	٢١	٢٨	المروج	٤
١٤	الشاطئ	١	٢٩	مشرفة	١
١٥	الشربتلي	٢	–	–	–

من خلال الجدول السابق رقم (١٦) يتضح ما يلي:

يتوزع أفراد العينة على (٢٨) حيّاً من أحياء المدينة، وقد تكون هذه الأحياء رسمية أو أسماء محلية، وتتفاوت الأحياء في عدد الصيادين الذين يسكنونها، حيث احتل حي الأقيفة الدرجة الأولى حيث يقطن به (٢٨) صياداً من صيادي أفراد العينة، أي ما يعادل ١٩٪ من أفراد العينة، وربما كان وقوع هذا الحي ضمن الأحياء القديمة القريبة أو المحاذية للميناء هو السبب، فقد تبين أن مهنة الصيد متوارثة أكثر منها مكتسبة ، ثم يأتي في المرتبة الثانية حي السميري المجاور للحي السابق ذكره، حيث يسكن حي السميري (٢١) صياداً، ويليه حي الصريف ويقطنه (١٨) صياداً، وهذه الأحياء الثلاثة تقع ضمن المدينة القديمة، ويلي هذه الأحياء حي البندر حيث يقطنه (٩) صياداً، وهذا الحي يعتبر من الأحياء الحديثة نسبيا في مدينة ينبع، أما ما تبقى من أحياء فنسبتها تتراوح ما بين (٦) صيادين إلى صياد واحد كما في الجدول (١٥)، وبذلك يمكن القول بأن الصيادين موزعون على معظم أحياء المدينة، ولكن تركزهم في أحياء المدينة القديمة.

جدول رقم (١٧) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب نوع السكن.

نوع الوحدة السكنية	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
منزل شعبي	٤٠	٢٧.٠	٢٧.٤	٢٧.٤
دور في منزل شعبي	١٠	٦.٨	٦.٨	٣٤.٢

شقة	٧١	٤٨.٠	٤٨.٦	٨٢.٩
فيلا	١٩	١٢.٨	١٣.٠	٩٥.٩
دور في فيلا	٦	٤.١	٤.١	١٠٠.٠
المجموع	١٤٦	٩٨.٦	١٠٠.٠	
لم يجيب	٢	١.٤		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (١٨) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب نوع حيازة المسكن.

حيازة المسكن	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
إيجار	٥٧	٣٨.٥	٣٩.٣	٣٩.٣
ملك	٨٨	٥٩.٥	٦٠.٧	١٠٠.٠
المجموع	١٤٥	٩٨.٠	١٠٠.٠	
لم يجيب	٣	٢.٠		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (١٩) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب غرف المساكن التي يسكنون بها.

عدد غرف المسكن	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
أقل من ثلاث غرف	١٤	٩.٥	٩.٥	٩.٧
من ٣-٥ غرف	٩٢	٦٢.٢	٦٣.٩	٧٣.٦
أكثر من ٥ غرف	٣٨	٢٥.٧	٢٦.٤	١٠٠.٠
المجموع	١٤٤	٩٧.٣	١٠٠.٠	

لم يجيب	٤	٢.٧		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٢٠) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب عدد المرافق المتوفر في مساكنهم.

عدد المرافق	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
مرفقين	٢٢	١٤.٩	١٥.١	١٥.١
ثلاثة مرافق	٥٩	٣٩.٩	٤٠.٤	٥٥.٥
أربعة مرافق	٣٩	٢٦.٤	٢٦.٧	٨٢.٢
خمسة مرافق	١٤	٩.٥	٩.٩	٩١.٨
ستة مرافق	١٢	٨.١	٨.٢	١٠٠.٠
المجموع	١٤٦	٩٨.٦	١٠٠.٠	
لم يجيب	٢	١.٤		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٢١) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب مساحة المسكن.

مساحة المسكن	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
أقل من ٧٥م^2	٣٢	٢١.٦	٢٢.٢	٢٢.٢
من ٧٥م^2 إلى ١٥٠م^2	٥٩	٣٩.٩	٤١.٠	٦٣.٢
أكثر من ١٥٠م^2	٥٣	٣٥.٨	٣٦.٨	١٠٠.٠
المجموع	١٤٤	٩٧.٣	١٠٠.٠	

لم يجيب	٤	٢.٧		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

يتضح لنا من الجداول ذات الأرقام (١٧، ١٨،١٩،٢٠،٢١) ما يلي:

- يسكن نحو نصف صيادي السمك ممثلين بعينة الدراسة في شقة سكنية، ونحو الربع يقطنون في منازل شعبية، ونحو خُمس الصيادين يقطنون في فلل خاصة بهم، وبعضهم يقطن ضمن دور في فيلا.
- لا يعني بأن الصياد يقطن في فيلا بأنه يمتلكها فقد تكون الفيلا لوالده وهو يسكن في هذه الفيلا، أو يكون صياداً يمتلك عدداً من القوارب.
- هناك أكثر من نصف أفراد الصيد (٥٩.٥٪) يسكنون بيوتاً يمتلكونها سواء كانت شققاً أو بيوتاً شعبية، وهذا مؤشر مريح، وربما كان الذين يمتلكون هذه المساكن هم ممن يتمتعون بدخل جيد، وأيضاً تزيد أعمارهم عن ٤٠ سنة.
- يميل المجتمع السعودي إلى سكن المساكن الواسعة، متعددة الغرف، ويأتي هذا من خلال تقاليد وعادات موروثة من مجتمع محافظ، فالفصل بين الجنسين واجب سواء كانوا ضيوفاً أو من أفراد الأسرة، لذلك فإن عدد الغرف عند رب الأسرة السعودي أهم من مساحة المساكن، ولذلك نحو ثلثي الصيادين يسكنون في مساكن يتراوح عدد غرفها ما بين ٣-٥ غرف، وأن ربع المستجوبين يقرون بأن مساكنهم واسعة وفيها أكثر من خمسة غرف.
- يرتبط بكبر المساحة وبتعدد الغرف وبكبر حجم الأسرة تعد المرافق داخل المنزل، عليه فإنه أكثر من ثلثي أفراد العينة (٤٠.٤٪) يقرون بأنه يتوفر في مساكنهم أكثر من ثلاثة مرافق أي مطبخاً واحداً وحمامين، واحد منهما للأسرة وآخر للضيوف، ومما يثير الاستغراب أن هناك (١٢) صياداً يوجد في المساكن التي يقطنون فيها أكثر من ستة مرافق، ولعل هؤلاء هم سكان الفلل مالكو المراكب.

- أكثر من ثلث عدد أفراد عينة الدراسة (٤١٪) يسكنون في مساكن تتراوح مساحتها ما بين ٧٥-١٥٠م٢، وهذه المساكن تصلح لحديثي الزواج، وذوي الأسر الصغيرة، لأن هذه المساحة لا تكفي لأسرة يزيد عدد أفرادها عن خمسة أفراد، ويؤكد هذا الأمر أن أكثر من الثلث أيضاً (٣٦٪)، يسكنون في مساكن تزيد مساحتها عن ١٥٠م٢، وهذه المساحة تتناسب نوعا ما مع أسر يزيد عددها عن ستة أشخاص، حتى أنها تكاد لا تكفي هذا العدد وفق الثقافة السعودية، لأن المسكن المثالي للأسرة السعودية هي المساكن التي تزيد مساحتها عن ٢٥٠ م^2.
- هناك (٣٢) صياداً يقرون بأنهم يسكنون في مساكن ضيقة، فربما يكون هؤلاء الصيادون يعيشون ضمن أسر ممتدة في كنف والديهم، أو أنهم حديثو الزواج داخل الأسر الممتدة، أو أنهم من فئة العزوبية، فالمساحة ٧٥ م^2، لا تكفي إلا زوجين بولد واحد أو بدون أولاد أو لمجموعة من الشباب العزاب (٢-٣ شباب).

٥- تنظيم الخدمات العامة.

جدول رقم (٢٢) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب الخدمات المتوفرة في الأحياء التي يقطنون فيها.

م	الخدمات	ضعيف		مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	توفر الخدمات في المنطقة	١٥	١٠.١	١٨	١٢.٢٢	٤٦	٣١.١	٣٣	٢٢.٣	٣٣	٢٢.٣
٢	توفر المياه والكهرباء	٤	٢.٧	٩	٦.١	٣٤	٢٣.٠	٣٧	٢٥.٠	٦١	٤١.٠

٣	سهولة وصول الأبناء للمدارس	٧	٤.٧	١٠	٦.٨	٣٧	٢٥.٠	٤٦	٣١.١	٣٦	٢٤.٣
٤	توفر السلع داخل الحي	٢٣	١٥.٥	٢٣	١٥.٥	٣٦	٢٤.٣	٣٨	٢٥.٧	٢٤	١٦.٢
٥	مدى تنظيم الحي	٤٣	٢٩.١	١٧	١١.٥	٢٩	١٩.٦	٢٧	١٨.٢	٢٩	١٩.٦
المجموع		٩٢	١٢.٧	٧٧	١٠.٦	١٨٢	٢٥.١	١٨١	٢٥.٠	١٨٣	٢٥.٢

* يوجد ثلاثة من المستوجبين لم يجيبوا على هذه الأسئلة.

بفحص الجدول السابق رقم (٢٢) تتضح الحقائق التالية:

- أكثر من ثلاثة أرباع صيادي السمك المعنيين بالدراسة يعتبرون أن الخدمات بشكل عام فوق مستوى الجيد والربع الباقي يعتبرونها إما ضعيفة أو مقبولة.
- تحتل المياه والكهرباء والخدمات الحكومية الأفضل بين جميع الخدمات حيث أشار ٤١٪ من المستجوبين بأنها ممتازة ونسبة ضئيلة جداً اعتبرت أن خدمات المياه ضعيفة ولعل الذين أشاروا إلى تدني مستوى خدمات المياه يقطنون في أحياء بعيدة عن وسط المدينة، فالمدينة قريبة جداً من محطة التحلية ولا تبعد عن وسط البلد بأكثر من ٥٠ كم.
- يعتقد نحو ٢٩.١٪ من صيادي السمك بمدينة ينبع بان أحياءهم سيئة التخطيط أو الخدمات الأسوأ بين الخدمات الخمس المشمولة بالجدول أعلاه فهناك نحو خُمس العينة تقريباً يعتبرون أحياءهم ذات تخطيط ممتاز، ويبدو أن هناك تفاوتاً كبيراً في مدى تنظيم وتخطيط أحياء

المدينة، حيث تتساوى نسبة من قالوا بأنها جيدة أو جيدة جداً أو ممتازة.

- لا يعاني أفراد العينة كثيراً من مهمة توصيل أبنائهم للمدارس والمتتبع للحركة الصباحية والمسائية التي تشهد الحركة نحو المدارس يلاحظ سلاسة الحركة داخل المدينة، فشوارعها الرئيسية مفتوحة وواسعة والمدارس متوزعة على مختلف أحياء المدينة بشكل متوازن والشيء نفسه يمكن أن ينطبق على توزيع السلع.

٦- إعالة الأسرة والدخل الشهري.

جدول رقم (٢٣) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب الإعالة.

م	الإعالة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	هل أنت عائل للأسرة	١٢٣	٨٣.١	١٩	١٢.٨
٢	هل هناك من يساعدك في إعالة الأسرة	٣٥	٢٣.٦	١٠٤	٧٠.٣
المجموع		١٥٨	٥٤.٥	١٢٣	٤٢.٤

*ستة أشخاص لم يجيبوا على السؤال الأول، تسعة أشخاص لم يجيبوا على السؤال الثاني.

جدول رقم (٢٤) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب المعيل المساعد.

المعيل المساعد	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
ابن	٢٧	١٨.٣	٧٧.٣	٧٧.٣
ابنة	٢	١.٤	٥.٦	٨٢.٩
أخرى	٦	٤.١	١٧.١	١٠٠.٠
المجموع	٣٥	٢٣.٦	١٠٠.٠	
المعيل رب	١١٣	٧٦.٤		

الأسرة فقط				
المجموع	١٤٨	١٠٠		

جدول رقم (٢٥) التوزيع التكراري لصيادي السمك بمدينة ينبع حسب فئات الدخل مقدرة بألف ريال شهري.

فئات الدخل الشهري/ ألف ريال	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
أقل من ٣	٢٤	١٦.٢	١٧.١	١٧.١
من٣-٥ آلاف	٤٨	٣٢.٤	٣٤.٣	٥١.٤
من٥-١٠ آلاف	٤١	٢٧.٧	٢٩.٣	٨٠.٧
أكثر من ١٠ آلاف	٢٧	١٨.٢	١٩.٣	١٠٠.٠
المجموع	١٤	٩٤.٦	١٠٠.٠	
لم يجيب	٨	٥.٤		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

باستعراض الجداول رقم (٢٣) ورقم (٢٤) ورقم (٢٥) تتضح الحقائق التالية:

- ارتفاع نسبة الإعالة لدى الصيادين المعنيين بالدراسة فنحو ٨٣.١٪ من أفراد العينة يعتبرون بأنهم العائلون الوحيدون بأسرهم، والسبب في ذلك أن متوسط أعمارهم متوسط نسبياً فليس لهم أبناء يمكن أن يساعدوهم في الدخل، وإن كان هناك إمكانية للمساعدة فهي محدودة جداً فالغالبية العظمى منهم ملتحق بالدراسة وقليل من الأطفال متسيبون وغير منتظمين بالدراسة، لأن ترك المدرسة بالمجتمع السعودي من الخصال السيئة لدى المجتمع وكذلك يعتبر مستوى بالمجتمع.

- ومما يثير الاستغراب أن ٧٦.٤٪ من أفراد العينة لم يعترفوا بأن أحداً من أبنائهم يقومون بمساعدتهم، فقد رفض ١١٣ شخصاً الاقرار بأن هناك من يساعدهم في الإعالة، علماً بأنهم أقروا بذلك السؤال السابق، ولكن اعتبروا هذا الأمر مُعيباً وغير مقبول في مجتمع مدينة ينبع رغم ذلك نجد أن ٢٩ بحاراً أقر بأن أبناءه يساعدونه في العمل، وستة فقط يستعينون بآخرين ولم يحدد من هم هؤلاء، قد يكون التبرير لذلك بأن من يعتمد على أبنائه بالمهنة من الأمور التي قد لا يرغب أن يطلع عليها.
- عندما يُعين خريج الجامعة في المدارس الحكومية فإن أول راتب يتقاضاه يتراوح بين ٤-٥ آلاف ريال، فحصول نحو ثلث الصيادين على دخلٍ شهريٍ لمعلم جامعي، فهذا مؤشر على أن دخل صيادي السمك بينبع معقول، وإذا امتلك عدة قوارب وعمل بها عدد من العمال أو الصيادين فقد يُصبح راتبه الشهري أكثر من ١٠.٠٠٠ ريال سعودي، وهذه الفئة تمثل ١٨.٢٪، وبذلك يمكن القول بأن مجتمع الصيادين في مدينة ينبع قد لا يعاني من تدني مستوى الدخل الشهري، والذين يعانون من ذلك قد يكونوا مبتدئين وليسوا محترفين وليس لهم قوارب خاصة بهم.

جدول رقم (٢٦) التوزيع التكراري لصيادي السمك في مدينة ينبع حسب كفاية الدخل الشهري.

م	مدى كفاية الدخل	ضعيف		مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	الدخل كافٍ للمهنة	١٣	٨.٨	٢٨	١٨.٩	٦٠	٤٠.٥	٣٥	٢٣.٦	٩	٦.١
٢	هل هناك دخل آخر	٧٨	٥٢.٧	٢٣	١٥.٥	١٩	١٢.٨	١٢	٨.١	١٠	٦.٨

٣	أدفع مستحقات السكن بانتظام	١٢	٨.١	١٥	١٠.١	٤٥	٣٠.٤	٢٩	١٩.٦	٣٧	٢٥.٠
٤	تتفهم أسرتي ظروف مهنتي	٦	٤.١	١٠	٦.٨	٤١	٢٧.٧	٤٠	٢٧.٠	٤٦	٣١.١
المجموع		١٠٩	١٨.٤	٧٦	١٢.٨	١٦٥	٢٧.٨	١١٦	١٩.٦	١٠٢	١٧.٢

*ثلاثة لم يجيبوا السؤال الأول وستة الثاني وعشرة لم يجيبوا السؤال الثالث وخمسة لم يجيبوا عن السؤال الرابع.

ومن خلال الجدول السابق رقم (٢٦) فإن نسبة ضئيلة من أفراد العينة يعتبرون دخلهم الشهري ممتازاً ويقر نحو ٤٠.٥٪ بأن دخلهم جيد وبشكل عام فإن نحو ٧٠٪ من أفراد عينة الدراسة تتراوح إجابتهم حول مدى كفاية دخلهم ما بين جيد وممتاز، وهذه نسبة مقبولة نوعاً ما، وهناك من يعاني من ضعف الدخل الشهري وربما يعود سبب ذلك إلى أن ٥٠.٧٪ من أفراد العينة ليس لهم دخل آخر سوى هذه المهنة، ونظراً لضعف الدخل الشهري لبعض الصيادين فإن نحو ١٨٪ لا يلتزمون بدفع مستحقات السكن بانتظام، وبناءً على الظروف الصعبة التي يمر بها صيادو السمك في مدينة ينبع من حيث ضعف الدخل أحياناً وقضاء ساعات وأيام خارج البيت ليؤمن لأسرته عيشاً كريماً، فإن نحو ٨٦٪ من الصيادين تراعي أسرهم هذه الظروف وهذا دليل على عمق الترابط الأسري.

٧- الحالة التعليمية.

جدول رقم (٢٧) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية

ابتدائي	٢٩	١٩.٦	٢١.٥	٢١.٥
متوسط	٢٣	١٥.٥	١٧.٠	٣٨.٥
ثانوي	٥١	٣٤.٥	٣٧.٨	٧٦.٣
جامعي	٣٠	٢٠.٣	٢٢.٢	٩٨.٥
غير ذلك	٢	١.٤	١.٥	١٠٠.٠
المجموع	١٣٥	٩١.٢	١٠٠.٠	
لم يجيب	١٣	٨.٨		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٢٨) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب عدد أفراد الأسرة في مرحلة التعليم.

عدد الطلبة في الأسرة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
١	٦٩	٤٦.٦	٦٣.٩	٦٣.٩
٢	٢٦	١٧.٦	٢٤.١	٨٨.٠
٣	١٣	٨.٨	١٢.٠	١٠٠.٠
المجموع	١٠٨	٧٣.٠	١٠٠.٠	
لم يجيب	٤٠	٢٧.٠		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٢٩) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب بعض الظروف التعليمية.

م	الظروف التعليمية	ضعيف		مقبول	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	هل يمثل التعليم أهمية بالنسبة للأسرة	١٣٦	٩١.٩	٩	٦.١
٢	هل هناك من أفراد الأسرة جامعيون	٥٣	٣٥.٨	٩٢	٦٢.٢
٣	هل هناك أفراد من الأسرة	٥٠	٣٣.٨	٩٥	٦٤.٢

	مازال في الجامعة				
٤	هل يعمل خريجو الجامعات	٤٢	٢٨.٤	٩٢	٦٢.٢
٥	هل تحرص على حضور دورات تأهيلية	٦٧	٥٤.٣	٧٨	٥٢.٧
	المجموع	٣٤٨	٤٧.٠	٣٦٦	٤٩.٥

*ثلاثة صيادين لم يجيبوا على السؤال الأول وأيضاً ثلاثة السؤال الثاني والثالث والخامس و١٣ صياداً لم يجيبوا على السؤال الرابع.

من خلال دراسة وتوثيق الجداول ذات الأرقام (٢٧) و (٢٨) و (٢٩) يمكن الخروج بالحقائق التالية:

- لا يوجد أميون بين أفراد العينة إلا أن خمسة منهم يحملون الابتدائية فقط، والملفت للنظر أن من بين الصيادين ثلاثين جامعياً وقد لا تكون مهنة الصيد هي مهنتهم الوحيدة، وقد يكونون موظفين في القطاع الحكومي أو الخاص، أما الصيادون الذين لا يحملون سوى الثانوية العامة أو المتوسطة أو الابتدائية فيعتقد بأن مهنة الصيد هي المهنة الرئيسية والوحيدة لهم لأن فرص توظيفهم محدودة.
- عندما لا يجيب ٤٠ صياداً على السؤال الخاص بعدد أفراد الأسرة الذين ما زالوا طلاباً فهذا يدلل على أنهم إما مازالوا غير متزوجين أو أنهم حديثو الزواج كما أن ارتفاع نسبة الذين ليس لديهم سوى طالب واحد في المرحلة التعليمية فهذا يدل إما على كبر سن الصياد بحيث أن معظم أبنائه قد تخرجوا أو أن هؤلاء الصيادين حديثو عهد بالزواج، وهذا يؤكد ارتفاع عدد الأسرة التي مازال اثنان أو ثلاثة من أبنائهم على مقاعد الدراسة، فقد تبين أن معظم الصيادين هم في منتصف العمر، من ثلاثين إلى أربعين سنة، وهذا معدل معقول لعدد الأبناء الذين هم بسن الدراسة.
- لقد أصبح التعليم سلاحاً قوياً في مجابهة أعباء الحياة، والمجتمع على قناعة كافية بأن الدراسة هي أمان المستقبل ولذلك اعتقد ٩٢٪ تقريباً من أفراد العينة أن التعليم مهم في حياة الإنسان.

- كما أن التعليم الجامعي في المجتمع السعودي حديث العهد نسبياً وقد حصلت نهضة تعليمية خلال السنوات الماضية، وقد بات الطلب على الالتحاق بالجامعات من أولويات الأسر حيث أشار ٥٣ صياداً أن لهم أبناء قد تخرجوا من الجامعات وأن ٥٠ آخرين مازال لهم أبناء في الجامعة، وهذا معدل مرتفع لا يقارن على الإطلاق مع مجتمع الصيادين في منطقة جنوب شرق آسيا كما ذكر في الصفحات السابقة عند استعراض الدراسات السابقة.
- ولكن الوضع الذي يحبط الشباب وأسرهم أن الوظائف لم تعد تكفي الخريجين من الجامعات، إما لندرتها أو لعدم تطابق التخصصات معها، فقد أشار ٩٢ صياداً أن لديهم أبناء من خريجي الجامعات ليس لديهم وظائف وقد يساعدون آباءهم بمهنة الصيد ريثما يجدون لهم وظيفة مناسبة.
- ومن الأمور التي يطمئن لها الباحث أو المسؤول أن هناك فئة من الصيادين تحرص على حضور دورات مهنية تتعلق بمهنة الصيد، فقد أشار أكثر من نصف العينة بأنهم حريصون على حضور دورات تخصصية بمهنة الصيد.

٨-خصائص العمل بمهنة الصيد.

جدول رقم (٣٠) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب ملكية قوارب الصيد

ملكية قوارب الصيد	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
خاص	١٠٨	٧٣.٠	٧٦.٦	٧٦.٦
مستأجرة	٢٥	١٦.٩	١٧.٧	٩٤.٣
وزارة الزراعة	٨	٥.٤	٥.٧	١٠٠.٠
المجموع	١٤١	٩٥.٣	١٠٠.٠	
لم يجيبوا	٧	٤.٧		
	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٣١) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب عدد القوارب المملوكة.

عدد القوارب المملوكة	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
مركب واحد	٩٧	٦٥.٥	٧٠.٨	٧٠.٨
مركبان	٣٤	٢٣.٠	٢٤.٨	٩٥.٦
ثلاثة مراكب	٥	٣.٤	٣.٦	٩٩.٣
أربعة مراكب فأكثر	١	٠.٧	٠.٧	١٠٠.٠
المجموع	١٣٧	٩٢.٦	١٠٠.٠	
ليس لديهم مراكب	١١	٧.٤		
المجموع	١٠٠	١٠٠.٠		

جدول رقم (٣٢) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب المساعدة بالعمل

م	المساعدة بالصيد	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	هل تعمل بنفسك بمهنة الصيد	١٤٠	٩٤.٦	٦	٤.١
٢	هل هناك من يعمل لديك	٢٥	١٦.٩	١١٨	٧٩.٧
٣	هل هناك من أفراد أسرتك من يساعدك	٥٢	٣٥.١	٨٩	٦٠.١
المجموع		٢١٧	٤٨.٩	٢١٣	٤٨.٠

*اثنان من الصيادين لم يجيبوا السؤال الأول، خمسة من الصيادين لم يجيبوا السؤال الثاني، سبعة من الصيادين لم يجيبوا السؤال الثالث.

جدول رقم (٣٣) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب عدد العمال المساعدين.

عدد العمال لدى	التكرار	النسبة	النسبة	النسبة

الصياد			المعتمدة	التراكمية
١	١٩	١٢.٨	٥١.٤	٥١.٤
٢	١١	٧.٤	٢٩.٧	٨١.١
٣	٣	٢.٠	٨.١	٨٩.٢
٤	٣	٢.٠	٨.١	٩٧.٣
٥ فأكثر	١	٠.٧	٢.٧	١٠٠.٠
المجموع	٣٧	٢٥.٠	١٠٠.٠	
ليس لديه عمال	١١١	٧٥.٠		
المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٣٤) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب العمال الأجانب لديهم.

م	الجنسية	التكرار	النسبة	النسبة المعتمدة	النسبة التراكمية
١	بنغالي	٧	٤.٧	٢٥.٠	٢٥.٠
٢	هندي	٥	٣.٤	١٧.٩	٤٢.٩
٣	باكستاني	١	٠.٧	٣.٦	٤٦.٤
٤	مصري	٤	٢.٧	١٤.٣	٦٠.٧
٥	غير ذلك	١١	٧.٤	٣٩.٣	١٠٠.٠
–	المجموع	٢٨	١٨.٩	١٠٠.٠	
–	ليس لديهم عمالة	١٢٠	٨١.١		
–	المجموع	١٤٨	١٠٠.٠		

جدول رقم (٣٥) التوزيع التكراري لصيادي مدينة ينبع حسب الصيد بساحل ينبع والتعامل مع الزملاء.

م	الصيد بساحل ينبع والتعامل مع الزملاء	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	هل تقوم بالصيد بساحل ينبع	١٣٤	٩٠.٥	١٢	٨.١

٢	هل هناك صعوبة بالتعامل مع الزملاء	٢٥	١٦.٩	١١١	٧٩.٧
	المجموع	١٥٩	٥٣.٧	١٢٣	٤١.٦

*هناك ١١ صياد لم يجيبوا على السؤال الأول، وهناك خمسة لم يجيبوا على السؤال الثاني.

باستعراض الجداول ذات الأرقام: (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)، يتم الخروج بالحقائق التالية:

- ما يقارب ثلاثة أرباع الصيادين لهم مراكب خاصة بغض النظر عن نوعها، بينما يشير ٢٥ صياداً من أفراد العينة بأن القوارب التي يستخدمونها مستأجرة وثمانية أشاروا بأنها لوزارة الزراعة كدعم من الحكومة لهم، وهذا مؤشر ممتاز على دعم الحكومة المستمر للصيادين المواطنين، ويكاد صيادو ينبع يتعادلوا مع صيادي جنوب آسيا (الهند، بنغلادش) بهذه الخاصية، ولعل المستأجرة غالية ولا يستطيع معظم الصيادين اقتناءها.
- نحو ثلثي أفراد العينة قيد الدراسة أشاروا بأنهم يمتلكون قارباً واحداً فقط، وأن نحو ما يعادل ربع الصيادين يقرون بأن لديهم مركبين، وتتدنى النسبة أكبر عندما يزيد عدد المراكب عن ثلاثة.
- كما تبين أن الغالبية العظمى بنحو ٩٥٪ يقومون بالعمل بمفردهم دون مساعدة أحد، وإن ساعدهم أحد فالأغلب أن يكونوا من أفراد الأسرة، (جدول ٣٢)، وهذا الأمر ليس غريباً على المجتمعات المدنية أو المجتمعات بالدول النامية حيث يساعد الأبناء آباءهم في الرعي والزراعة والصناعات الخفيفة والتجارة وأيضاً مهنة الصيد، رغم أن هذا العمل قد ينعكس سلباً على تحصيلهم العلمي.
- تبين أن ثلاثين بحاراً لديهم عمال أجانب يتراوح عددهم ما بين عامل واحد إلى عاملين، وستة صيادين أقروا بأن لديهم إما ثلاثة أو أربعة عمال، ولم يتضح من خلال استجواب أفراد العينة ماهي طبيعة عمل هؤلاء العمال، وقد يكون في النقل والتسويق والتخزين، ولم يتضح ما

إذا كانوا يشاركون في رحلات الصيد البحرية أم أن عملهم محدود على الرصيف فقط.

- وكما هو واضح في الجدول رقم (٣٤) فإن أغلب العمال غير السعوديين هم من جنوب آسيا (الهند، باكستان، بنغلادش، وقليل منهم مصريون، وهناك بعض الفلبينيين، والسودانيين، والاثيوبيين، ويعتبر هؤلاء العمال محترفين لأن بلادهم تعتبر مهنة الصيد البحري أو النهري مهنة رئيسية في بلادهم كما اتضح في الدراسات التي تم استعراضها آنفاً.
- يحبذ معظم الصيادين الاستخدام أو الإبحار بساحل ينبع، فقد أقر نحو ٩٠.٥٪ من أفراد العينة بأنهم يحبذون ساحل ينبع (جدول ٣٥). وفي سؤال منفصل عن السواحل التي يحبذونها، فقد أشار أحد عشر صياداً بأنهم يحبذون الصيد بساحل الرايس، والرايس لا يبتعد كثيراً عن مدينة ينبع حيث لا تزيد المسافة بينهما عن ١٠٠كم، وهي الجار الأقرب لمدينة ينبع.
- وعن العلاقة بين أفراد العينة فقد أشار ٢٥ صياداً بأن علاقة بعض الصيادين ببعض ليست طيبة، وأن هناك صعوبة في تعامل بعضهم مع بعض، غير أن أكثر من ثلاثة أرباع العينة لم تقر بذلك، وحرصت بأن العلاقة مع زملاء المهنة طيبة ومن السهل تعامل بعضهم مع بعض، ومن الجدير بالذكر أن معظم الصيادين أقارب وجيران وغالبيتهم يسكن في الأحياء القديمة بينبع قرب الميناء، وبين أسرهم وشائج قديمة قدم الميناء، وإن كانت هناك خلافات فهي محدودة وتحصل بين أفراد كل المهن.

٩- تسويق الأسماك.

جدول رقم (٣٦) التوزيع التكراري لصيادي الأسماك بمدينة ينبع حسب قضايا تسويق المنتج اليومي.

م	المساعدة بالصيد	ضعيف		مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة

١	أستطيع بيع المحصول اليومي بسهولة	١٦	١٠.٨	٢١	١٤.٢	٣٩	٢٦.٤	٤٠	٢٧.٠	٢٩	١٩.٦
٢	صعوبات في تصريف المحصول اليومي	٦٩	٤٦.٦	٢٨	١٨.٩	٢٦	١٧.٦	١٦	١٠.٨	٥	٣.٤
٣	منافسة قوية بين الصيادين في البيع	٩	٦.١	١٩	١٢.٠	٣٧	٢٥.٠	٤٤	٢٩.٧	٣٤	٢٣.٠
٤	أسعار السمك عادلة جداً	٨	٥.٤	٢٩	١٩.٦	٤٨	٣٢.٤	٤٠	٢٧.٠	٢٠	١٣.٥
٥	تنظيم بيع السمك في سوق السمك مناسب	٢٠	١٣.٥	٢٣	١٥.٥	٤٨	٣٢.٤	٣٥	٢٣.٦	١٦	١٠.٨
٦	معدلات الصيد اليومية تشجع	١٩	١٢.٨	٢٨	١٨.٩	٤٩	٣٣.١	٣٢	٢١.٦	١٧	١١.٥

	على الاستمرار									
٧	أقوم ببيع المحصول اليومي خارج ينبع	١٠١	٦٨.٢	١٤	٦.٥	١٠	٦.٨	٧	٤.٧	١١	٧.٤
٨	لدي معرفة مناسبة بأسواق السمك في الخارج	٧٥	٥٠.٧	١١	٧.٤	١٢	٨.١	٧	٤.٧	١٦	١٠.٨
المجموع		٣١٧	٢٦.٨	١٧٣	١٤.٦	٢٦٩	٢٢.٧	٢٢١	١٨.٧	١٤٨	١٢.٥

*ثلاثة لم يجيبوا على السؤال رقم (١) والسؤال رقم (٦)، وأربعة لم يجيبوا على السؤال رقم (٢) وخمسة لم يجيبوا على السؤال رقم (٣) والسؤال رقم (٧) وسبعة وعشرين صياداً من أفراد العينة لم يجيبوا على السؤال رقم (٨).

يبين الجدول السابق الظروف الخاصة بتسويق المنتج من مختلف الأصناف، وقد تباينت آراء أفراد عينة الدراسة حول بعض القضايا الخاصة بتسويق المنتج، وبتفحص الجدول رقم (٣٦) نستطيع الخروج بما يلي:

- ما يقارب لثلاثة أرباع صيادي السمك في مدينة ينبع يقرون بأن ظروف التسويق تتراوح ما بين جيد وممتاز، ويعد هذا مؤشراً مشجعاً، بينما الربع تقريباً شكا من ضعف التسويق بشكل عام، فقد تراوحت آراؤهم ما بين ضعيف ومقبول. ولعل هناك أمراً ما في إدارة السوق

بحيث وجد ما يعادل ربع المستجوبين غير راضين عن إدارة سوق السمك.

- لقد أقرّ الذين لا يؤيدون الرأي القائل بسهولة البيع بأنهم يواجهون صعوبات في تصريف المنتج اليومي، فقد يباع المنتج أولاً بأول ولكن يعاني أكثر من ثلثي الصيادين من الصعوبات التي تحد من تصريف منتجهم، وهذا يؤكد بأن الأمر يحتاج إلى تحسين في إدارة سوق السمك في مدينة ينبع.
- أكثر من ثلاثة أرباع العينة بالدراسة (٧٧.٧٪) يشيرون بأن هناك منافسة قوية بين صيادي السمك، وهذا يؤثر سلباً على دخلهم الشهري، بينما نسبة قليلة أشارت بأن المنافسة ضعيفة (٦.١٪)، فهل المنافسة ناجمة عن ضعف بالتخزين أم ضعف بالتسويق أم تباين المنتج من يوم إلى آخر، فالأمر يحتاج إلى تعمق أكثر، ومعرفة الأسباب من قبل إدارة السوق وبعض قدماء الصيادين.
- نحو (٧٣٪) من أفراد العينة يقرون بأن أسعار السمك عادلة جداً، وهذه القناعة مؤشر جيد بحيث تبقي صيادي السمك في مهنتهم لأنها مهنة ضرورية جداً بعد أن تأكد وجود مؤشرات لزيادة استهلاك الأسماك في المجتمع السعودي، أما الذين أشاروا إلى ضعف الأسعار فلا يمثلون إلا ٥.٤٪ من عينة مجمل أفراد العينة.
- يشكو نحو ثلث المستجوبين (٢٩٪) بأن سوق السمك يحتاج إلى تنظيم أكثر مما هو عليه الآن، بينما يرى (٧١٪) من المجموعة التي تمت مقابلتها بأن السوق يتمتع بإدارة مقبولة، فتفاوتت آراؤهم ما بين جيد وجيد جداً وممتاز، وليس معروفاً سبب هذا التفاوت في الرأي حول إدارة السوق.
- يرى نحو ثلث عينة الدراسة (٣١.٧٪) أن ما يتم اصطياده يومياً لا يشجع على الاستمرار في مهنة الصيد بينما يرى (٦٨.٣٪) منهم أن الصيد يتراوح ما بين جيد وممتاز، فقد أشار نحو ثلث أفراد العينة (٣٣.١٪) بأن المنتج جيد ويشجع على الاستمرار بالمهنة. وبشكل

عام فإن هذه النتائج مشجعة وتدعو إلى التفاؤل، ولعل القوانين والأنظمة والتشريعات التي ينتهجها منظمو قطاع الصيد في مدينة ينبع قد أثرت على هذا الاتجاه، ويقصد بذلك مواعيد الصيد وطرق الصيد وكمية الصيد وغيرها من قوانين وأنظمة الوزارة.

- نحو ثلثي أفراد العينة (٦٨.١٪) أقر بأنهم لا يبيعون صيدهم اليومي خارج السوق، بينما أشار ١١ صياداً بأنهم يبيعون صيدهم خارج السوق، ولعل هؤلاء الصيادين الذين يبيعون صيدهم خارج السوق لهم ارتباطات خاصة بأفراد أو مطاعم السمك، بحيث يتم توريد الصيد لهذه المحلات والمطاعم والأفراد بشكل مباشر، فهل يعتبر هذا الأمر قانونياً أم أنه تحايل على القانون، إذ يفترض أن يسجل ما يتم اصطياده لدى سلطات ميناء الصيد، فهل يتم التسجيل ثم البيع خارج السوق، إن الأمر يحتاج إلى مزيد من التمحيص.
- أكثر من نصف المستجوبين ليس لهم معرفة بأسواق السمك خارج السوق وإن وجدت فهي ضعيفة، بينما أشار النصف الآخر بأن لهم معرفة بالأسواق الخارجية تتراوح ما بين جيد وممتاز فقد اعترف (١٦) صياداً بأنهم ملمون بالأسواق الخارجية للسمك، فهل لهذه المعرفة تأثير على المهنة؟ وما يقصد به بالأسواق الخارجية هنا هو أسواق السمك في المدن المجاورة لينبع.

١٠- مستقبل مهنة الصيد.

جدول رقم (٣٧) مدى رغبة صيادي الأسماك بمدينة ينبع في الاستمرار في هذه المهنة

#	مستقبل مهنة الصيد	ضعيف		مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	هل للخبرة دور في	٨	٥.٤	٦	٤.١	١٩	١٢.٨	٣٢	٢١.٦	٨١	٥٤.٧

	مهنتكم									
٢	هل تنوي الاستمرار في المهنة	١١	٧.٤	١٨	١٢.٢	٢٩	١٩.٦	٢٣	١٥.٥	٦٥	٤٣.٩
٣	هل ستقوم بتوريث المهنة	٢٩	١٩.٦	٢٣	١٥.٥	٣٦	٢٤.٣	٢٠	١٣.٥	٣٧	٢٥.٠
٤	هل ستتوقف عن مهنة الصيد	٧٧	٥٢.٠	٢٢	١٤.٩	٢٣	١٥.٥	١٦	١٠.٨	٦	٤.١
٥	هل تبحث عن مهنة أخرى	٩٣	٦٢.٨	٧	٤.٧	١٦	١٠.٨	١٣	٨.٨	١٤	٩.٥
٦	إذا كنت تبحث عن مهنة أخرى فهل لديك اتجاه	٩٢	٦٢.٢	١٦	١٠.٥	١٤	٩.٥	٦	٤.١	٦	٤.١

	محدد									
٧	هل التوجه نحو مهنة ما تختلف عن الصيد	٧٢	٤٨.٦	١٨	١٢.٢	١٤	٩.٥	٧	٤.٧	١١	٧.٤
٨	أرغب أن يستمر أولادي في هذه المهنة	٥١	٣٤.٥	١٤	٩.٥	٤٦	٣١.١	١٩	١٢.٨	١٤	٩.٥
٩	هذه المهنة تضمن لأسرتي عيشاً كريماً	٣٦	٢٤.٣	٢٧	١٨.٢	٤٣	٢٩.١	٢٣	١٥.٥	١٥	١٠.١
١٠	أستطيع توفير دخل مناسب من هذه المهنة	٣٦	٢٤.٣	٢٥	١٦.٩	٤٤	٢٩.٧	٢٦	١٧.٦	١٥	١٠.١
١١	هل لديكم أفكار	٢٩	١٩.٦	٢٥	١٦.٩	٤١	٢٧.٧	٢٩	١٩.٦	٢١	١٤.٢

	لتطوير المهنة									
١٢	تساعدني جمعية الصيادين في تطوير المهنة	٧٠	٤٧.٣	٢٣	١٥.٥	٢٤	١٥.٥	٢٤	١٦.٢	١٣	٨.٨
١٣	تساعدني الجمعية على خدمتي داخل البلدية	٧٤	٥٠.٠	٢٥	١٦.٩	١٩	١٢.٨	١٦	١٠.٨	١٠	٦.٨
١٤	استفدت من وسائل التواصل في تطوير مهنتي	٦٩	٤٦.٦	٢٣	١٥.٥	٢١	١٤.٢	١٥	١٠.١	١٨	١٢.٢
المجموع		٧٤٧	٣٧.٢	٢٧٢	١٣.٥	٣٨٩	١٨.٨	٢٦٩	١٣.٠	٣٢٦	١٥.٧

*امتنع اثنان من الصيادين عن الإجابة على السؤال الأول والثاني والعاشر والثاني عشر والرابع عشر.

*امتنع أربعة عشر صياداً عن الإجابة على السؤال السادس.

*امتنع ثلاثة من الصيادين عن الإجابة على السؤال الثالث والحادي عشر.

*امتنع أربعة من الصيادين عن الإجابة على السؤال الرابع والثامن والتاسع والثالث عشر.

*امتنع ستة وعشرين صياداً عن الإجابة عن السؤال السابع.

*امتنع خمسة من الصيادين عن الإجابة عن السؤال الخامس.

تهدف هذه الأسئلة الواردة في الجدول السابق رقم (٣٧) الى التعرف على مدى رغبة صيادي الأسماك بمدينة ينبع في الاستمرار في هذه المهنة ومدى تقبلهم لتوريثها لأبنائهم، وهل هناك تطلّع لتغيير هذه المهنة، وهل لجمعية صيد الأسماك بمدينة ينبع دور في تطوير هذه المهنة، ومن خلال النقاط التالية يتضح دور الصيادين في الأمور التي ذُكرت أعلاه:

- أقر غالبية أفراد عينة الدراسة (٨٩.١) بأن الخبرة ضرورية لنجاح مهنة الصيد، فقد تراوحت آراؤهم في هذا المجال ما بين جيد وجيد جداً وممتاز. أما الذين لا يؤيدون هذا التوجّه فلم تتجاوز نسبتهم (١٠٪) ويعد هذا الأمر مؤشراً له تقدير خاص، فالأمر ليس هواية وإنما حرفة ومهنة لها تقدير واحترام.
- كما تبين أن أكثر من ثلاثة أرباع عينة الدراسة (٧٩٪) يرغبون في الاستمرار في هذه المهنة، وأن نسبة قليلة جداً (٧.٤٪) لا يرغبون في الاستمرار. ربما هذه الفئة من حملة الشهادة الجامعية ويرغبون في الحصول على وظيفة تناسب شهاداتهم، ومع ذلك تبقى النتيجة مطمئنة بأن المهنة مازالت وستبقى بإذن الله بخير.
- يبدو أن توريث المهنة هو الأقل اتفاقاً بين أفراد العينة، حيث أشار ثلثاهم بأنه يؤيد التوريث بقوة (ما بين جيد، وجيد جداً، وممتاز)، بينما الثلث الآخر لا يؤيد التوريث (ما بين ضعيف ومقبول)، ويبدو أن فئة منهم لديهم قناعة بأن هذه المهنة لا توفر معيشة رغدة، ولا يتمنون هذا المستقبل لأبنائهم.
- أكثر من ثلثي أفراد العينة (٦٦.٩٪) لا يرغبون في التوقف عن ممارسة هذه المهنة رغم ما بها من صعاب، وقد يكونون ورثوها من آبائهم وأجدادهم، ومن الصعب الحصول على وظيفة مناسبة تتقاضى

منها الدخل نفسه، فمنهم غير مؤهل لشغل وظائف في الحكومة أو القطاع الخاص، وقد يكون حملة الشهادات الجامعية هم الذين يؤيدون الانسحاب منها.

- وفي مجال البحث عن مهنة أخرى، فقد أقر نحو الثلثين أنهم لا يرغبون بالبحث عن مهنة أخرى، بينما أيد بقوة نحو (٢٩.١٪) من أفراد العينة البحث عن مهنة أخرى، ويعتقد بأنهم حملة الشهادات الجامعية الذين أشرنا إليهم أعلاه.
- ويؤكد ذلك أن نسبة ضئيلة جداً هم الذين وضعوا نصب أعينهم مهنة أو وظيفة أخرى فالذين أيدوا هذا التوجّه تصل نسبتهم (١٧.٧٪) وهم الذين أجابوا (جيد، جيد جداً، ممتاز)، أما الصيادون المحترفون والذين مضى عليهم فترة طويلة وليس لديهم مؤهلات علمية فإن الصورة غير واضحة لديهم لأنهم لا يفكرون بتغيير مهنتهم.
- حتى لو كان هناك توجه نحو تطوير المهنة فإن (٧٠.٣٪) من الصيادين قيد الدراسة يقرون بأنهم إن أرادوا تغيير مهنتهم فستبقى ضمن قطاع الصيد، أما الذين يودون تغيير المهنة فهم نفسهم الذين تحدثنا عنهم سابقاً والذين يعتقد بأنهم مؤهلون علمياً، أو هم غير موفقين في المهنة وتبلغ نسبتهم نحو ٢١.٦٪.
- أكثر من (٥٣.٤٪) من أفراد العينة أشاروا بإجابات تتراوح ما بين جيد وجيد جداً وممتاز فيما إذا كانوا يرغبون باستمرار أبنائهم في ممارسة هذه المهنة ولو أضفنا من أجاب بالمقبول لأصبح ثلثا أفراد العينة يميلون إلى استمرار أبنائهم في هذه المهنة، وهذا مؤشر ممتاز يدل على أن مستقبل المهنة يبشر بالخير، وأنها قد تحتاج إلى جهد استثنائي من الدولة حتى تصبح مهنة رائجة وراقية كما في بعض الدول المتقدمة.
- ومع كل ما تقدم بأن مهنة الصيد هي مهنة المستقبل للبعض ولأبنائهم، فإن نحو (٤٢.٥٪) والذين تفاوتت إجاباتهم بين ضعيف ومقبول يقرون بأن هذه المهنة توفر حياة كريمة لأسرهم، وهي نسبة ليست

بالسيئة فإن كانت هذه المهنة لا توفر حياة كريمة لأسرهم فلماذا التشبث فيها، وهذا الأمر يؤكد مرة أخرى بأنها مهنة اجتماعية ثقافية متوازنة يعز على الصيادين تركها فهي تملأ جانباً من شعورهم بالفخر أنهم يتمسكون بها.

- يعتقد أكثر من نصف المستجوبين (٥٧.٥٪) أن هذه المهنة توفر دخلاً مناسباً للصيادين تكفي حاجة أسرهم، ولكن هناك نحو (٤١.٢٪) يتعقدون أنها لا توفر دخلاً مناسباً، وهي نسبة لا بأس بها، فلماذا تنتشر هذه القناعة بين عدد لا يستهان به من الصيادين، فطموحهم في حياة أفضل يصطدم بواقع أليم، ومع ذلك يتشبثون بهذه المهنة التي تعد مهنة آبائهم وأجدادهم.
- ليس من الواضح لدى عينة الدراسة أفكار محددة لتطوير هذه المهنة فقد تفاوتت آراؤهم تفاوتاً كبيراً حول هذه المسألة الهامة في تطوير المهنة، فنحو (٦١.٥٪) يعتقدون بأن لديهم أفكاراً واضحة لتطوير المهنة ولكن الذين أجابوا (بضعيف ومقبول) وهم يمثلون أكثر من ثلث أفراد العينة فليس لديهم أفكار واضحة لتطوير المهنة، ولعل سبب ذلك يعود إلى ضعف التواصل بين الصيادين وبين المسؤولين وندرة الدراسات بهذا الشأن أو عدم وجودها.
- يبدو أن جمعية الصيادين لا تمارس مهمتها بنشاط، وأنها لا تعمل بشكل جدي لتطوير هذه المهنة، فالغالبية العظمى من أفراد العينة غير مقتنع بما تقوم به من مهام بهدف تطوير هذه المهنة، فقد أجاب نحو ثلثي أفراد العينة أن أداء الجمعية ما بين ضعيف ومقبول، أما من أجاب بإجابات تتفاوت ما بين جيد وجيد جداً فلا يتجاوزون الثلث.
- لا يعتقد نحو (٦٢.١٪) من صيادي السمك بمدينة ينبع أنهم استفادوا من وسائل التواصل الاجتماعي بالمدنية في تطوير مهنتهم، بينما أشار أكثر من الثلث (٣٦.٥٪) بأن هذه الوسائل قد استفاد منها الصيادون في تنمية مهاراتهم بالصيد، ومن غير المؤكد التكهن بسبب

هذا التباين بين إجابات الصيادين، فلا يوجد منهم من لا يمتلكون جوالاً به خدمات الفيس بوك، والواتس، إلا إذا اقتصر الأمر على الذين يمتلكون قوارب حديثة ولديهم خدمة النت وهم في عرض البحر، ولهم تواصل مستمر مع التجار داخل السوق وخارجه.

وخلاصة القول، أن مهنة الصيد في مدينة ينبع مهنة متوارثة، يرغب معظم صيادي هذه المدينة في التشبث بمهنتهم برغم أنها لا تفي بطموحهم، ويتمنوا أن تتعاون الجهات المعنية مع الجمعية للارتقاء بهذه المهنة لتصبح مهنة يعتد بها ويطلبها الشباب كمصدر كاف للرزق، يعيش أفراد أسرها في رغد من العيش، بعيداً عن المنافسة غير العادلة وسوء الفهم.

١١-عوائق مهنة صيد الأسماك

جدول رقم (٣٨) التوزيع التكراري لصيادي السمك حسب العوائق

م	العوائق	ضعيف		مقبول		جيد		جيد جداً		ممتاز	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
١	هل تحصل على دعم خارجي	٨٢	٥٥.٤	١٩	١٢.٨	٣٠	٢٠.٣	٧	٤.٧	٤	٢.٧
٢	مدى كفية الدعم	٩١	٦١.٥	٢٩	١٩.٦	١١	٧.٤	٥	٣.٤	٦	٤.١
٣	هل تحصل على دعم من وزارة الزراعة	٩٦	٦٤.٩	٢٧	١٨.٢	٨	٥.٤	٧	٤.٧	٥	٣.٤

٤	هل يتوفر بالقارب أجهزة اتصال	٥٥	٣٧.٢	١٥	١٠.١	٢٧	١٨.٢	١٧	١١.٥	٢٧	١٨.٢
٥	هل تتمتعون بتأمين ضد أخطار المهنة	٨٨	٥٩.٥	٢٢	١٤.٩	١٠	٦.٨	٩	٦.١	١٢	٨.١
٦	هل لديكم مدخرات لوقت الحاجة	٥٩	٣٩.٩	٣٦	٢٤.٣	٢٧	١٨.٢	١٣	٨.٨	٨	٥.٤
٧	هل تعرضت لمشكلات مهنية	٦٧	٤٥.٣	٣٦	٢٤.٣	١٦	١٠.٨	١١	٧.٤	١٣	٨.٨
٨	هل وجدت من يساعدك	٦٣	٤٢.٦	٢٧	١٨.٢	١٧	١١.٥	٥	٣.٤	٨	٥.٤
المجموع		٦٠١	٥٣,٩	٢١١	١٨,٩	١٤٦	١٣,٠	٧٤	٦,٦	٨٣	٧,٤

*ستة من أفراد العينة لم يجيبوا على السؤال الأول والثاني.

*خمسة من أفراد العينة لم جيبوا على السؤال الثالث والخامس والسابع.

*سبعة من أفراد العينة لم يجيبوا على السؤال الرابع والسؤال الخامس.

*ثمانية وعشرين صياداً لم يجيبوا على السؤال الأخير رقم (٨).

يشير الجدول رقم (٣٨) إلى امتعاض عام من قبل معظم الصيادين بسبب العوائق التي تعترض مهنتهم، وفي البنود التالية ترجمة لهذه المعاناة:

- أكثر من ثلثي أفراد العينة (٦٨٪) يشيرون إلى أن الدعم الخارجي إما ضعيف أو مقبول، بينما أربعة صيادين فقط يقولون بأن الدعم الخارجي ممتاز، وسبعة صيادين أقروا بأن الدعم جيد جداً، وبشكلٍ عام فإن هناك شكوى من تدني مستوى الدعم الخارجي، ولذلك فإن ٨١.١٪ منهم يعتبر هذا الدعم غير كافٍ، ولم يقر بأنه كافٍ بدرجة ممتازة سوى ستة صيادين، ويؤكد ذلك ضعف تأييد أفراد العينة بأن وزارة الزراعة تقدم لهم الدعم اللازم، فقد أشار ٨٣.١٪ من أفراد العينة أن الدعم يتراوح ما بين ضعيف إلى مقبول، والضعيف هم الأكثر، نحو (٦٥٪).
- أكثر من ثلث الصيادين يشكون من ضعف التسهيلات الخاصة بأجهزة الاتصال داخل القارب، ولكن هناك من يعتبر بأنها ممتازة (١٨.٢٪)، و (١١.٥٪) يعتقدون أنها جيدة جداً و (١٨.٢٪) يقرون بأنها جيدة، فما سبب هذا التفاوت، ربما يعود السبب إلى حجم القارب وحداثته، فالقوارب الفردية الصغيرة لا تتوفر فيها أجهزة متطورة، وغالبية قوارب الصيد في ينبع ليست على درجة كبيرة من التطوير، ومعظمها مجهز لرحلة يومية فقط.
- لقد أصبح التأمين على الحياة وعلى وسائل المواصلات من أهم الواجبات التي يلتزم بها أصحاب المهنة، فالمهنيون معرضون أكثر من غيرهم للإصابات بحكم خطورة مهنتهم، ومهنة الصيد تعد من أخطر المهن، ومع ذلك تجد أن ثلاثة أرباع الصيادين يشكون من عدم توفر التأمين ضد مخاطر المهنة، وحسب المتبع فبدول العالم المتقدم وفي المملكة فإن معظم العاملين بالمهن الخطرة مأمنون ضد الحوادث، فلماذا هذا الأمر غير مطبق إلا على نطاق محدود بين صيادي

الأسماك بمدينة ينبع، هذا الأمر يحتاج إلى متابعة من قِبل بعض الصيادين ومن قِبل وزارة الزراعة وجمعية الصيادين بشكل أكبر.

- نحو ثلث صيادي مدينة ينبع ممثلين بأفراد عينة الدراسة لديهم مدخرات لوقت الحاجة، فقد تراوحت إجابة (٣٢.٤٪) من أفراد العينة بين جيد وجيد جداً إلى ممتاز، بينما أشار (٦٤.٢٪) إلى ضعف وتواضع مدخراتهم، وهذا يؤكد بأن هذه المهنة لا توفر حياة رغدة ولكن بمقدورها أن توفر حياة مستورة لأسباب ذكرت سابقاً ومن أهمها أن الصيد مازال في ينبع يغلب عليه الطابع التقليدي.
- وبعون الله ثم بتطبيق وسائل السلامة الإجبارية من قِبل السلطات الحكومية كانت حوادث الصيد البحري في ينبع قليلة، والدليل على ذلك أنه أشار نحو (٤٥.٣٪) بأن الحوادث قليلة جدً، ولم يشكُ حدوثها بصورة شديدة سوى (٨.٨٪) من أفراد العينة، ومهما تكن وسائل السلامة متقدمة وحذرة فإن الإصابات لابد منها مهما كانت المهنة آمنة.
- ولكن المؤسف حقاً أن (٦٠.٨٪) من أفراد العينة يشكون ضعف المساعدة التي قدمت من الأطراف المعنية بتقديم المساعدات، ولكن من الجانب الآخر يعتقد حوالي الثلث بأن المساعدات كانت مابين جيدة وجيدة جداً وممتازة وهؤلاء يمثلون نحو ٢٠.٣٪، ولكن الملفت للنظر أن ٢٨ صياداً قد امتنعوا من الإدلاء بآرائهم حول هذه الشكوى وتفسير ذلك قد يكون أنهم لم يتعرضوا إلى أية إصابة أو حادث، ولذلك لا يمكنهم تقييم الوضع.

الجزء الثانى: العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

(نتائج تطبيق نموذج مربع كاي)

تم اختيار متغيرين يتعلق واحد منها بالعمر والآخر بالدخل الشهري، للكشف عن مدى ارتباطهما ببعض الحقائق الاقتصادية والاجتماعية لصيادي السمك بمدينة ينبع، بالإضافة إلى التعرف على العلاقة بين حيازة المسكن ومساحته، وذلك من خلال تطبيق النموذج الإحصائي المعروف بمربع كاي

لاختبار هذه العلاقة، وقد اعتمدت النتائج التي لها معنوية إحصائية عند مستوى الثقة ٩٥٪، وفيما يلي تفاصيل هذه النتائج موضحة بجداول خاصة، مذيلة بالنتيجة الإحصائية لتطبيق مربع كاي.

١- الدخل الشهري / الحالة الاجتماعية .

جدول رقم (٣٩) العلاقة بين الدخل الشهري والحالة الاجتماعية لصيادي السمك بمدينة ينبع وفق اختبار مربع كاي.

م	الحالة الاجتماعية		فئات الدخل الشهري / ألف ريال				المجموع
			أقل من ٣	٣-٥	٥-١٠	أكثر من ١٠	
١	أعزب	ك	٣	٩	٨	صفر	٢٠
		%	٢.١٪	٦.٤٪	٥.٧٪	٠.٠٪	١٤.٣٪
٢	متزوج	ك	٢٠	٣٩	٣٣	٢٧	١١٩
		%	١٤.٣٪	٢٧.٩٪	٢٣.٦٪	١٩.٣٪	٨٥.٠٪
٣	أخرى	ك	١	٠	٠	٠	١
		%	٠.٧٪	٠.٠٪	٠.٠٪	٠.٠٪	٠.٧٪
٤	المجموع	ك	٢٤	٤٨	٤١	٢٧	١٤٠
		%	١٧.١٪	٣٤.٣٪	٢٩.٣٪	١٩.٣٪	١٠٠٪

Sig	df	Value
0.058	6	11.1
0.036	6	13.5
0.394	1	0.728
		140

Person Chi – Square	
Likelihood Ratio	
Linear – by – Linear Association	
Not Valid Cases	

يبدو من الجدول السابق رقم (٣٩) أن (٣٤.٣٪) من أفراد العينة يتراوح دخلهم ما بين ٣-٥ آلاف ريال شهري، وأن هذه الفئة تتركز ضمن المتزوجين، حيث تبين أن نحو ٢٨٪ من المتزوجين تتراوح رواتبهم الشهرية مابين٣-٥

آلاف ريال كما أن فئة الشباب غير المتزوجين ليس من بينهم أحد يتقاضى دخلاً شهرياً يزيد عن عشرة آلاف، ويلاحظ أن الأكثرية من الشباب العزاب ويحصل على دخل شهري يتراوح ما بين ٣-٥ آلاف ريال سعودي. أما المتزوجون فإن نسبتهم تقل قليلاً عن خُمس العينة، (١٩.٣٪) يحصلون على دخل شهري يتجاوز العشرة آلاف ريال، وهذه النتيجة منطقية، فالمتزوجون لديهم التزامات مالية واجتماعية أكثر من الشباب الأعزب ومن الضروري أن يكون دخلهم الشهري أعلى، حتى أن من يتقاضى من المتزوجين دخلاً شهرياً أقل من ثلاثة آلاف ريال قليلون (٢٠) صياداً، وربما هؤلاء الصيادون ليس لديهم خبرة ودخلاء على المهنة، لأن حرفة الصيد تحتاج إلى خبرة وكلما زادت خبرة الصياد بالتأكيد سيزيد إنتاجه ومن ثم دخله الشهري.

٢- الدخل الشهري / ملكية السكن.

جدول رقم (٤٠) العلاقة بين ملكية السكن والدخل الشهري لصيادي الأسماك بمدينة ينبع وفق اختبار مربع كاي

م	حيازة السكن		فئات الدخل الشهري / ألف ريال				المجموع
			أقل من ٣	٣-٥	٥-١٠	أكثر من ١٠	
١	إيجار	ك	٦	١٨	٢٧	٤	٥٥
		%	٤.٣	٤.٣٪	١٢.٨٪	٢.٨٪	٣٩.٣٪
٢	ملك	ك	١٨	٣٠	١٤	٢٣	٨٥
		%	١٢.٩٪	٢١.٤٪	١٠.٠٪	١٦.٤٪	٦٠.٧٪
٤	المجموع	ك	٢٤	٤٨	٤١	٢٧	١٤٠
		%	١٧.١٪	٣٤.٣٪	٢٩.٣٪	١٩.٣٪	١٠٠٪
Sig		df	Value				
0.00		3	21.03	Person Chi – Square			
0.00		3	21.80	Likelihood Ratio			
0.87		4	0.037	Linear – by – Linear Association			

Not Valid Cases	140		

يبدو من الجدول السابق رقم (٤٠) أن الذين يتقاضون دخولاً شهرية مرتفعة هم الذين يملكون منازلهم، فقد تبين أن نحو (١٦.٤٪) من مالكي منازلهم يتقاضون دخلاً شهرياً يزيد عن عشرة آلاف ريال، وتتدنى النسبة إلى ما دون (٣٪) ممن يحصلون شهرياً على دخل يفوق عشرة آلاف ريال وما زال يقطن بالإيجار ويعد هذا الأمر غريبا بالمجتمع السعودي، فمن يتميز دخله بالارتفاع فإنه يتمتع بمنزل خاص يسكنه، ولعل الصيادين الأربعة الذين يتجاوز دخلهم عشرة آلاف ريال ويسكنون بالإيجار هم من الشباب حديثي الزواج، ونظراً لما يتمتع به المجتمع السعودي من ثقافة خاصة بملكية السكن، فإن رب الأسرة لا يستقر نفسياً إلا إذا امتلك بيتاً، ولذلك نجد أن نحو (١٣٪) من الذين يقل دخلهم عن ثلاثة آلاف ريال يسكنون في بيوت تعود ملكيتها لهم، وربما هؤلاء شباب متزوجون حديثاً ويقطنون في كنف الأسرة الكبيرة الممتدة مع والديهم وإخوانهم بشقة مستقلة ضمن مبنى العائلة.

٣-الدخل الشهري / المستوى التعليمي.

جدول رقم (٤١) العلاقة بين المستوى التعليمي والدخل الشهري لصيادي أسماك مدينة ينبع وفق مربع كاي.

م	المستوى التعليمي		فئات الدخل الشهري / ألف ريال				المجموع
			أقل من ٣	٣-٥	٥-١٠	أكثر من ١٠	
١	ابتدائي	ك	٩	١٨	١	صفر	٢٨
		%	٧.٠٪	١٤.١٪	٠.٨٪	٠.٠٪	٢١.٩٪
٢	متوسط	ك	٤	١٠	٦	٢	٢٢
		%	٣.١٪	٧.٨٪	٤.٧٪	١.٦٪	١٧.٢٪
٣	ثانوي	ك	٣	١٤	١٨	٢	٢٢
		%	٢.٣٪	١٠.٩٪	١٤.١٪	١.٦٪	١٧.٢٪
٤	جامعي	ك	صفر	٢	١٦	١٠	٢٨

		%	٠.٠٪	١.٦٪	١٢.٥٪	١٢.٥٪	٢١.٩٪
٥	أخرى	ك %	٢ ١.٦٪	صفر ٠.٠٪	صفر ٠.٠٪	صفر ٠.٠٪	٢ ١.٦٪
٦	المجموع	ك %	١٨ ١٤.١٪	٤٤ ٣٤.٤٪	٤١ ٣٢.٠٪	٢٥ ١٩.٥٪	١٢٨ ١٠٠٪

	Value	df	Sig
Person Chi – Square	64.56	12	0.000
Likelihood Ratio	72.55	12	0.000
Linear – by – Linear Association	32.83	1	0.000
Not Valid Cases	128		

من خلال دراسة الجدول السابق رقم (٤١) يبدو جلياً مدى ارتباط الدخل الشهري مع المستوى العلمي، فلم يحصل إلا أثنان فقط ممن يحملون شهادة دون الثانوية على دخل يزيد عن عشرة آلاف ريال سعودي بالشهر، وربما هذان الصيادان لهم خبرة طويلة وقد يمتلكان قوارب، أما الفئة التي يتقاضى أفرادها دخلاً يفوق العشرة آلاف ريال فهم من حملة الشهادة الجامعية أو الثانوية، ويلاحظ أن معظم الجامعيين تزيد رواتبهم الشهرية عن خمسة آلاف ريال، وتتركز فئة الذين يتقاضون راتباً شهرياً يتراوح ما بين ٣–٥ آلاف ريال شهري من الذين يحملون الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ولعل بالأمر غرابة حيث إن التفاوت في الدخل بين هذه المستويات قليل جداً، وهنا يلعب عامل الخبرة، فالابتدائية والمتوسطة والثانوية لا تعتبر شهادة علمية لها ميزات خاصة في التعيين، وربما الثانوية أفضل قليلاً، إذاً بشكل عام فإن ارتقاء المستوى العلمي يرافقه ارتقاء في الدخل الشهري للصيادين، ولعل الأمر يرتبط بأن بعض حملة الشهادة الجامعية يرتبطون بوظائف أخرى غير مهنة الصيد.

٤– الدخل الشهري / ملكية القارب.

جدول رقم (٤٢) العلاقة بين الدخل الشهري وملكية القوارب

لصيادي الأسماك بمدينة ينبع وفق اختبار مربع كاي

م	نوع الملكية		فئات الدخل الشهري / ألف ريال				المجموع
			أقل من ٣	٣-٥	٥-١٠	أكثر من ١٠	
١	خاص	ك	٢٣	٣٣	٢٥	٢٠	١٠١
		%	٪١٧.٣	٪٢٤.٨	٪١٨.٨	٪١٥.٠	٪٧٥.٩
٢	مستأجر	ك	١	٥	١٢	٦	٢٤
		%	٪٠.٨	٪٣.٨	٪٩.٠	٪٤.٥	٪٠١٨
٣	وزارة الزراعة	ك	صفر	٦	٢	صفر	٨
		%	٪٠.٠	٪٤.٥	٪١.٥	٪٠.٠	٪٦.٠
٤	المجموع	ك	٢٤	٤٤	٣٩	٢٦	١٣٣
		%	٪٤٨.٠	٪٣٣.١	٪٢٩.٣	٪١٩.٥	٪١٠٠

	Value	df	Sig
Person Chi – Square	16.80	6	0.10
Likelihood Ratio	19.31	6	0.004
Linear – by – Linear Association	1.06	1	0.304
Not Valid Cases	133		

بدراسة الجدول السابق رقم (٤٢) والمتعلق بالعلاقة بين مستوى الدخل الشهري لصيادي السمك بمدينة ينبع وملكيتهم لمراكب الصيد يتضح أن نحو ثلاثة أرباع أفراد العينة قيد الدراسة يمتلكون قوارب الصيد التي يمارسون مهنة الصيد بها، وتتوزع الملكية الخاصة على جميع فئات الدخل، وتبين أن الفئة الأكثر استحواذاً على القوارب الخاصة هم ممن يتراوح دخلهم الشهري ما بين (٣-٥) آلاف ريال إذ يشكلون نحو ربع حجم العينة ذات الصلة ، ولعل التفسير لذلك هو أن الدعم من الدولة (وزارة الزراعة) للقوارب هو لأصحاب الدخل المنخفض وهذا مؤشر واضح على وقوف الحكومة مع أصحاب الأعمال

الخاصة من المواطنين ، والشيء المُستغرَب أن من يستأجر القوارب هم ذوو الدخل العالي، فهل هذه القوارب كبيرة وحديثة وربما تستحق أن تُستأجر بمبالغ لا يقدر عليها إلا ذوو الدخل العالي، فقد أشار (١٨) صياداً من ذوي الدخل المرتفع (ما فوق خمسة آلاف ريال) بأنهم يستأجرون القوارب استئجاراً، أما ذوي الدخل المتدني أقل من ثلاثة آلاف ريال فلا يمكنهم استئجار قوارب صيد، فهم يعتمدون على قواربهم الخاصة رغم تواضع إمكاناتها نسبياً.

٥- العمر / عدد سنوات الخبرة في الصيد.

جدول رقم (٤٣) علاقة صيادي السمك بمدينة ينبع مع عدد سنوات الخبرة وفق اختبار مربع كاي.

م	عدد سنوات الخبرة		الفئات العمرية / سنة			المجموع
			أقل من ١٤	١٤- ٣٠	أكثر من ٣٠	
١	أقل من ٥ سنوات	ك	لا يوجد	١٣	٩	٢٢
		%		٩.٠٪	٦.٢٪	١٥٪
٢	من ٥-١٠ سنوات	ك	لا يوجد	١٦	١٣	٢٩
		%		١١.٠٪	٩.٠٪	٢٠.٠٪
٣	أكثر من ١٠ سنوات	ك	لا يوجد	٤	٩٠	
		%		٢.٨٪	٦٢.١٪	
٤	المجموع	ك	لا يوجد	٣٣	١١٢	
		%		٢٢.٨٪	٧٧.٢٪	

Sig	df	Value
Person Chi – Square	2	52.16
Likelihood Ratio	2	52.80
Linear – by – Linear Association	1	45.37
Not Valid Cases		145

من خلال تمعن الجدول السابق رقم (٤٣) الخاص بالعلاقة بين العمر وسنوات الخبرة وفق اختبار مربع كاي

فأهم ملاحظة يمكن التوصل إليها أن أكبر فئة عمراً هي الفئة الأكثر خبرة، فقد أقر تسعون صياداً بأن أعمارهم تزيد عن ٣٠ سنة وفي الوقت عينه أشاروا بأن خبراتهم تزيد عن عشر سنوات، وهذا دليل على أن المهنة متأصلة لدى هؤلاء الصيادين، وأن غالبيتهم ورثها عن آبائه وأجداده كما ذُكر سابقاً، وتمثل هذه الفئة نحو (٦٢٪) من مجمل أفراد العينة. أما الذين يتمتعون بخبرة تمتد ما بين ٥-١٠ سنوات فإنهم يتوزعون بشكل متقارب بين الفئتين العمريتين (١٤-٣٠ سنة) والفئة العمرية (أكثر من ٣٠ سنة)، ومن هنا يتضح أن بعضهم قد التحق بهذه المهنة وهو في نهاية سن المراهقة، والدليل على ذلك أن هناك ١٣ صياداً خبرتهم أقل من خمس سنوات وأعمارهم تتراوح ما بين ١٤-٣٠ سنة، وتعتبر مهنة عمل وفي الوقت نفسه مهنة ترويح قد تكون جاذبة للشباب.

٦- العمر / عدد أفراد الأسرة.

جدول رقم (٤٤) العلاقة بين عمر صيادي الأسماك بمدينة ينبع ومتوسط عدد أفراد الأسرة وفق اختبار مربع كاي.

م	عدد أفراد الأسرة		الفئات العمرية / سنة			المجموع
			أقل من ١٤	١٤-٣٠	أكبر من ٣٠	
١	أقل من ٤ أشخاص	ك	لا يوجد	١٤	٣١	٤٥
		%		١٠.٨٪	٢٣.٨٪	٣٤.٦٪
٢	من ٤-٨ أشخاص	ك	لا يوجد	٥	٥٠	٥٥
		%		٣.٨٪	٣٨.٥٪	٤٢.٣٪
٣	أكثر من ٨ أشخاص	ك	لا يوجد	٢	٢٨	٣٠
		%		١.٥٪	٢١.٥٪	٢٣.١٪
٤	المجموع	ك	لا يوجد	٢١	١٠٩	١٣٠

٪١٠٠	٪٨٣.٨	٪١٦.٢		%		
			Value	df	Sig	
Person Chi – Square			11.45	2	0.003	
Likelihood Ratio			10.97	2	0.004	
Linear – by – Linear Association			9.17	1	0.002	
Not Valid Cases			130			

من المعروف أن العلاقة بين العمر وعدد أفراد الأسرة ليست علاقة خطية فهي علاقة اسمية، فتكون الأسرة في البداية ذات أعداد قليلة ثم تصل إلى قمة عددها ورب الأسرة في الخمسينات، ثم يبدأ عدد الأفراد ينخفض لأن الأبناء يتزوجون في النهاية ولا يبقى في البيت سوى الزوج والزوجة، إلا أن هذا الأمر قد لا ينطبق على صيادي الأسماك في مدينة ينبع وبخاصة أفراد العينة قيد الدراسة، لأن معظمهم في منتصف العمر، وما زال أبناؤهم معهم في المنزل.

ولذلك نجد أن أكبر عدد من الأفراد موجودون ضمن الفئة الأكبر سناً، فهناك (٢٨) صياداً يزيد عدد أفراد أسرهم عن ثمانية أشخاص، وهذه الفئة تمثل نحو خمس أفراد العينة، أما النسبة لأكبر من صيادي السمك فهم الذين تزيد أعمارهم عن ثلاثين سنة ولديهم أسر يتراوح عدد أفرادها ما بين ٤–٨ أشخاص، وهذه ديموغرافيا هي الفئة المواصلة لكي تكون أسرها ذات عدد كبير، وقد لا يشذ هذا النمط عن نمط الأسرة السعودية أو الأسر بشكل عام، والغريب بالأمر أن هناك اثنين من الصيادين تتراوح أعمارهم ما بين (١٤–٣٠) لديهم أسر يزيد عدد أفرادها عن عشرة أشخاص، ويبدو أن هذين الصيادين يعيشان ضمن أسر ممتدة مع بقية الأهل، فلا يمكن أن تكون أسرة نووية بهذا الحجم.

٧–العمر / متوسط أعمار أفراد الأسرة.

جدول رقم (٤٥) العلاقة بين عمر صيادي الأسماك بمدينة ينبع ومتوسط أفراد الأسرة وفق اختبار مربع كاي

م	متوسط الأعمار	الفئات العمرية / سنة			المجموع
		أقل من	١٤–	أكثر	

		١٤	٣٠	من ٣٠	
١	أقل من ١٤ سنة	ك %	لا يوجد	١٦ ١٢.٢٪	٣٥ ٢٦.٧٪	٥١ ٣٨.٩٪
٢	من ١٤- ٣٠ سنة	ك %	لا يوجد	٦ ٤.٦٪	٥٣ ٤٠.٥٪	٥٩ ٤٥.٠٪
٣	أكثر من ٣٠ سنة	ك %	لا يوجد	صفر ٠.٠٪	٢١ ١٦.٠٪	٢١ ١٦.٠٪
٤	المجموع	ك %	لا يوجد	٢٢ ١٦.٨٪	١٠٩ ٨٣.٢٪	١٣١ ١٠٠٪

	Value	df	Sig
Person Chi – Square	18.85	2	0.001
Likelihood Ratio	16.34	2	0.000
Linear – by – Linear Association	13.10	1	0.000
Not Valid Cases	131		

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٤٥) أن الفئة التي تتراوح أعمار أسرهم ما بين ١٤-٣٠ سنة، والذين تزيد أعمارهم عن ٣٠ سنة تحتل المرتبة الأولى بين الفئات، حيث تمثل أكثر من ٤٠٪ من أفراد العينة، تأتي بعدها الفئة التي تقل أعمار أسرهم عن ١٤ سنة وتزيد أعمار الصيادين عن ٣٠ سنة وقد بلغت نسبتهم ٢٧٪ تقريباً، وهذه النتيجة منطقية جداً، وتأتي الفئة التي يزيد متوسط أعمار أسرهم عن ٣٠ سنة والصيادون الذين ينتمون الى هذه الأسر تزيد أعمارهم عن ٣٠ سنة في المرتبة الثانية حيث تصل نسبتهم إلى ١٦٪. فمن المعروف أن سنوات قمة الإنجاب تنحصر ما بين ٣٠-٤٠ سنة، ولذلك فإن وضع مجتمع الصيادين في مدينة ينبع يسير وفق النسق العام للعلاقات في المجتمع السعودي.

٨- العمر / المستوى التعليمي.

جدول رقم (٤٦) العلاقة بين عمر صيادي الأسماك بمدينة ينبع مع المستوى التعليمي وفق اختبار مربع كاي.

م	المستوى التعليمي		الفئات العمرية / سنة			المجموع
			أقل من ١٤	١٤- ٣٠	أكثر من ٣٠	
١	ابتدائي	ك	لا يوجد	٤	٢٥	٢٩
		%		٣.٠٪	١٨.٩٪	٢٢.٠٪
٢	متوسط	ك	لا يوجد	٢	٢١	٢٣
		%		١.٥٪	١٩.٩٪	١٧.٤٪
	ثانوي	ك	لا يوجد	١٧	٣١	٤٨
		%		١٢.٩٪	٢٣.٥٪	٣٦.٤٪
	جامعي	ك	لا يوجد	٨	٢٢	٣٠
		%		٦.١٪	١٦.٧٪	٢٢.٧٪
٣	أخرى	ك	لا يوجد	صفر	٢	٢
		%		٠.٠٪	١.٥٪	١.٥٪
٤	المجموع	ك	لا يوجد	٣١	١٠١	١٣٢
		%		٢٣.٥٪	٧٦.٥٪	١٠٠٪

	Value	df	Sig
Person Chi – Square	8.90	4	0.069
Likelihood Ratio	9.85	4	0.43
Linear – by – Linear Association	2.815	1	0.93
Not Valid Cases	132		

بدراسة الجدول السابق رقم (٤٦) تبين أن الفئة العمرية للصيادين التي يزيد أعمار الصيادين المنتمين إليها عن ثلاثين سنة والحاصلين على الثانوية العامة تمثل المرتبة الأولى، إذ تصل نسبة هذه الفئة نحو ٢٣.٥٪ من مجمل أفراد العينة، وهذه النسبة مطمئنة مقارنة بالمستوى التعليمي لصيادي جنوب آسيا

(كما ذُكر سابقاً عند استعراض الدراسات السابقة) ومن المطمئن أكثر أن هناك نسبة لا بأس بها (١٦٪) من قدامى صيادي الأسماك في مدينة ينبع يحملون درجة البكالوريوس، أي أن هناك قناعة بهذه المهنة. وربما وجود ثمانية صيادين بأعمار تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-٣٠ سنة من حملة الشهادة الجامعية دليل على أهمية هذه المهنة، رغم أنهم كما يظهر من خلال هذه الدراسات يتطلعون إلى مهنة أخرى أكثر استقراراً، وليس من المؤكد أن الذين لم يجيبوا على سؤال المستوى العلمي وعددهم ١٦ صياداً هم من الذين يقل مستواهم العلمي عن الابتدائية، وقد يكون هذا التوقع صحيحاً أو غير صحيح فقد يكونون من حملة الابتدائية وتحفظوا عن ذكر هذا المستوى، وخلاصة القول فإن المستوى التعليمي لأفراد العينة بشكل خاص ولصيادي السمك بمدينة ينبع يتناسب تناسباً مقبولاً مع عمر الصيادين، وهذا مؤشر حسن.

٩-العلاقة بين مساحة المسكن / نوع الحيازة.

جدول رقم (٤٧) العلاقة بين مساحة المسكن وبين ملكية المسكن لصيادي السمك بمدينة ينبع وفق اختبار مربع كاي

م	حيازة المسكن		فئات مساحة المسكن / م²			المجموع
			أقل من ٧٥م²	من ٧٥م² إلى ١٥٠م²	أكثر من ١٥٠م²	
١	إيجار	ك	٢٠	٢٧	٨	٥٥
		%	١٤.١	١٩.٠٪	٥.٦٪	٣٨.٧٪
٢	ملك	ك	١٢	٣٠	٤٥	٨٧
		%	٨.٥	٢١.١٪	٣١.٧٪	٦١.٣٪
٤	المجموع	ك	٢٣	٥٧	٥٣	١٤٢
		%	٢٢.٥	٤٠.١٪	٣٧.٣٪	١٠٠٪
Sig		df	Value			
0.000		2	21.89			Person Chi – Square

Likelihood Ratio	23.40	2	0.000
Linear – by – Linear Association	20.71	1	0.000
Not Valid Cases	142		

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٤٧) أن (٣١.٧٪) من أفراد العينة يمتلكون مساكن تزيد مساحتها عن ١٥٠ متر، وهذا مؤشر في غاية الأهمية، نستطيع القول من خلال هذه النتيجة أن صيادي السمك في مدينة ينبع يتمتعون بمستوى معيشي مقبول.

كما أن ٢١.١٪ منهم يقطنون في منازل ملك لهم ومساحتها تتراوح ما بين ٧٥-١٥٠م²، أي أن نصف صيادي السمك يعيشون في بيئة مناسبة نوعاً ما، علماً بان كل المساكن في ينبع مساكن مدنية قديمة مبنية من الإسمنت وتحتوي على كافة المرافق من ماء وكهرباء وحمامات ومطابخ وشوارع معبدة، وتتوفر بأحيائها كافة الخدمات التي تحتاجها الأسرة، أما عن الذين يسكنون في مساكن مساحتها تفوق ال ١٥٠م² ويدفعون أجرة شهرية فعددهم محدود وربما يمتلكون أسراً كبيرة ولا يناسبهم السكن في شقق ضيقة وفق العادات والتقاليد في المجتمع السعودي حتى لو كان الدخل ليس كافياً.

أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

بعد أن تم استعراض معظم الحقائق الاجتماعية والاقتصادية لصيادي الأسماك في مدينة ينبع والكشف عن بعض العلاقات التي تربط بين أهم مفاصل الحياة لدى هذه الفئة من المجتمع السعودي الذي يقطن في هذه المدينة العريقة، فقد توصلت الدراسة إلى عدد كبير من النتائج نورد أهمها في النقاط التالية:

١- نحو ثلاثة أرباع صيادي السمك بمدينة ينبع تزيد أعمارهم عن ٣٠ سنة، ونحو ٩٠٪ منهم يقيمون في ينبع لأن نحو ٨٤٪ من مواليد محافظة ينبع نفسها، وأن نحو ٨٢٪ مقيمون في ينبع منذ أكثر من عشر سنوات.

٢- ما يزيد قليلاً عن ٢٢٪ يعملون بوظائف حكومية غير مهنة الصيد، فقد أفاد نحو ٣٨٪ من مجمل أفراد العينة بأن مهنتهم الوحيدة هي صيد الأسماك، كما تبين أن نحو ثلثي الصيادين لديهم خبرة تزيد عن ١٠ سنوات في مجال الصيد، واعتبر ٦١٪ منهم أن مهنة الصيد مهنة موروثة.

٣- غالبية صيادي السمك بينبع متزوجون فقد بلغت نسبتهم نحو ٨٤٪، كما اتضح أن نحو ٣٨٪ من أسرهم يتراوح عدد أفرادها ما بين ٤-٨ أشخاص، وأن ما يزيد عن ٣٠٪ من أسرهم يقل عدد أفرادها عن أربعة أشخاص، وما يقارب ٢١٪ من أسر الصيادين يزيد أفرادها عن ثمانية أشخاص.

٤- تتركز إقامة صيادي الأسماك بمدينة ينبع في الأحياء القديمة (الأقيفة، السميري، الصريف، البندر) ويمكن القول بأنهم موزعين على مختلف أنحاء ينبع، فقد بلغ عدد الأحياء الموزعين عليها ٢٨ حياً، وتبين أن تمركزهم بصورة أكبر في الأحياء القديمة، وأن ما يقارب نصفهم ٤٨٪ منهم يقطنون الشقق وأن ٦٠٪ من منازلهم ملك لهم، وأن نحو

٦٢٪ من مساكنهم يتراوح عدد غرفها ما بين ٣-٥ غرف، ونحو ٤٠٪ من هذه المساكن تتراوح مساحتها بين ٧٥-١٥٠م^2.

٥- أقر ٤١٪ من مجمل أفراد العينة أن خدمات الماء والكهرباء ممتازة، وأشار أكثر من نصفهم بأن الخدمات المتوفرة في أحيائهم تتفاوت ما بين جيدة وممتازة، إلا أن نحو ٢٩٪ منهم يعتبرون أحياءهم غير منظمة.

٦- أكثر من ٨٣٪ من الصيادين هم العائلون الوحيدون لأسرهم، وأن ١٨.٣٪ فقط منهم يساعدهم أبناؤهم في إعالة أسرهم، كما تبين أن نحو ثلث أفراد العينة يتراوح دخلهم ما بين ٣-٥ آلاف ريال شهرياً، أما الذين يتقاضون ما فوق ١٠ آلاف ريال شهرياً فلا يتجاوزون خُمس العدد أي ١٨.٢٪. وأن نحو ٤٠٪ فقط يقرون أن دخلهم كافٍ لمعيشة أسرهم، وأن معظمهم يسدد ما عليهم من مستحقات في الوقت المناسب.

٧- أكثر من ثلث أفراد العينة يحملون شهادة الثانوية، ونحو خمسهم يحملون الدرجة الجامعية أو الابتدائية وليس من بينهم أمي، وهناك ما يقارب ٤٧٪ من الصيادين لهم ولد واحد في المراحل التعليمية، وأن ١٧.٦٪ منهم لهم ولدان، ويعتقد نحو ٩٢٪ من الصيادين أن التعليم ضروري جداً لحياة الانسان، وأفاد نحو ٣٦٪ بأن لدى أسرهم جامعيين، ولكن هناك ٢٨٪ تقريباً يصرح بأن أبناؤهم تخرجوا من الجامعات ولم يجدوا عملاً، وأشار أكثر من نصفهم ٥٤.٣٪ بأن الدورات المتخصصة مهمة في تنمية قدرات المهنة.

٨- نحو ثلاثة أرباع الصيادين ٧٣.٧٪ يمتلكون قواربهم، وأن ١٧٪ منهم يستأجر قوارب الصيد استئجاراً، وبعضها قروض وزارة الزراعة، ونحو ثلثي الصيادين ٦٥.٥٪ لديهم قارب واحد، ونحو ٢٣٪ منهم لهم قاربان، ويشير ٩٥٪ تقريباً بأنه هو نفسه يمارس مهنة الصيد ولا يساعده أحد، وقد اتضح أن عدد العمال المستخدمين قليل نسبياً فقد أشار ١٩ صياداً بأن لديه عامل واحد فقط، وأن معظم العمال

المستخدمين هم من أصل بنغالي أو هندي أو باكستاني أو مصري أو أثيوبي. كما أن ساحل ينبع هو المفضل، فقد أشار نحو ٩١٪ منهم بأنهم يصطادون من ساحل ينبع، وأن هناك من يتجه جنوباً نحو ساحل الرايس.

٩- أقرت نسبة من الصيادين لا بأس بها بأن هناك منافسة شديدة بين الصيادين في مجال بيع السمك، وأن هناك من يعتقد بوجود عوائق إدارية تقف حائلاً أمام تسويق السمك، وهناك من يبيع منتجه خارج السوق، ولكن معظمهم أقر بأنه يستطيع أن يبيع محصوله اليومي بيسر وسهولة، وهناك من يشكون من إدارة سوق السمك.

١٠- يعتقد أكثر من نصف الصيادين بأن للخبرة دوراً مهماً في نجاح المهنة، وأن معظمهم لا يفكرون بترك المهنة، وأنهم يؤيدون نقل المهنة إلى أولادهم، وأن معظمهم ليس لديهم فكرة عن وظيفة ما لكي يشتغلوا بها لو تركوا مهنة الصيد، بينما هناك من يتطلع إلى ترك هذه المهنة، كما اشتكى بعضهم من الخدمات التي تقدمها جمعية الصيادين لهم.

١١- أشار أكثر من نصف الصيادين ٥٥.٤٪ بأن الدعم المالي الخارجي ضعيف وأنه غير كافٍ، وأن وزارة الزراعة لا تدعم الصيادين بشكل مرض، كما يشكو بعضهم من ضعف وسائل الاتصال بقواربهم، كما اشتكى عدد منهم من تدني مستوى الخدمات عند حصول مشكلات مهنية، وأن معظمهم يشكو من قلة المدخرات.

١٢- كما تبين أن الفئات الأعلى دخلاً هم الفئة المتزوجة، والأكثر عمراً، وأن نحو ٢٣٪ من المالكين لمنازلهم يتمتعون بدخل شهري يتجاوز العشرة آلاف ريال، وأن الجامعيين هم الأعلى دخلاً، وأن ذوي الدخل المرتفع هم الأكثر قدرة على استئجار القوارب.

١٣- كما تبين أن الأكبر عمراً هم الأكثر خبرة، وأن من في سن يتجاوز الثلاثين سنة هم الذين يتميز عائلاتهم بأعداد كبيرة تزيد عن ثمانية أشخاص، وأيضاً هم الذين تتراوح أعداد أسرهم ما بين ٤-٨

أشخاص، والشيء نفسه يمكن أن ينطبق على متوسط أعمار أفراد الأسرة، حيث يتركز الأشخاص الأكبر عمراً في الأسرة التي يكون رب الأسرة فيها يزيد عن ٣٠ سنة.

١٤- نحو ٢٣.٧٪ من أفراد العينة يزيد عمرهم عن ٣٠ سنة ويحملون شهادة الثانوية، بينما هناك ١٦٪ من العمر نفسه يحمل الشهادة الجامعية، ونحو ١٩٪ يحملون الابتدائية ممن تزيد أعمارهم عن ٣٠ سنة.

١٥- ١٩٪ من المنازل المستأجرة تتراوح مساحتها ما بين ٧٥-١٥٠متر، بينما لا تتعدى النسبة ٦٪ من البيوت المستأجرة التي تزيد مساحتها عن ١٥٠م^2، وأن هناك ٨.٥٪ من البيوت المملوكة تقل مساحتها عن ٧٥ متر مربع.

١٦- يعاني معظم الصيادين من أنهم غير مؤمّنين صحياً ولا مهنياً، وأن وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة يرى بعضهم بأنها لا تساعدهم في إنجاز مهمة الصيد وتسويق المنتج كما هو متوقع.

١٧- بشكلٍ عام، فإن الوضع العام للصيادين في مدينة ينبع مريح ومطمئن، وأن صيادي السمك راضون عن مهنتهم ويفتخرون بها لأنها مهنة متوارثة من الآباء والأجداد.

ثانياً: توصيات الدراسة:

١- تعزيز دور جمعية صيادي الأسماك بمدينة ينبع لتصبح قادرة على تقديم المساعدات الفنية والإدارية للصيادين.

٢- تعزيز دور وزارة الزراعة في دعم الصيادين من خلال تنظيم الدورات، ولتسهيل تأجير القوارب وشرائها بشكل أفضل من الحالي.

٣- وضع أسس جديدة لإدارة سوق الأسماك والحد من التنافس غير المنظم، وتأمين تخزين مناسب ومنع البيع خارج السوق.

٤- التأكيد على جميع الصيادين على ضرورة وجود تأمين صحي، وتأمين على المركب والعاملين به.

٥- توفير أجهزة اتصال حديثة يمكن للصيادين امتلاكها من أجل السلامة العامة بأسعار مدعومة من وزارة الزراعة.
٦- إنشاء صندوق خاص للتوفير مهمته تقديم القروض الميسرة للصيادين.
٧- العمل على توظيف أبناء الصيادين الجامعيين حتى يشجع أبناءهم على الدراسة الجامعية.
٨- زيادة التعاون بين جمعية الصيادين وبلدية مدينة ينبع، من أجل تطوير مهنة الصيد في المدينة.
٩- إقامة نادٍ خاص لصيادي الأسماك في مدينة ينبع.

قائمة المراجع

المرجع العربية:

١- أبو رغيف، عقيل جاسم عبد الله، والعكيلي، طارق عبد المحسن (١٩٩٨) "تخطيط الموارد البشرية". الإسكندرية، المكتبة الجامعية الحديث، القاهرة.

٢- الشريف عبدالرحمن صادق (٢٠٠٢) "جغرافية المملكة العربية السعودية"، دار المريخ للنشر، الرياض.

٣- الإدارة العامة لشؤون الزراعة بمنطقة مكة المكرمة (١٤٣٥هـ) "التقرير السنوي"، وزارة الزراعة، الرياض.

٤- الهمالي، عبدالله عامر (١٩٩٤) "أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته"، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ليبيا.

٥- دياب، خالد أحمد (٢٠١٤) "الحياة الاجتماعية والثقافية لصيادي منطقة المكس"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، قسم الأنثروبولوجيا، الاسكندرية.

٦- محمد، محمد علي (١٩٨٢) "مقدمة في البحث الاجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت.

٧- وكالة الوزارة لشؤون الثروة السمكية، إدارة المصايد البحرية، (٢٠١٠) "إحصاءات الثروة السمكية، المملكة العربية السعودية"، وزارة الزراعة، الرياض.

المرجع الأجنبية:

1- Asmare Erkie, Sewmehon Demissie and Dereje Tewabe (2016), "Socio economic study on the fisheries of Jemma and Wonchit River, Ethiopia". International Journal of Fisheries and Aquatic Studies 2016, Vol. 4 Issue 5, Part C.

2- Haque Md. Ayenuddin, Md. Delwer Hossain, Md. Abu Sayed Jewel, Dil Afroze Khanom and Abdullah Al Masud (2017) "Assessment of fishing gears crafts and socio-economic condition of Hilsa (Tenualosa ilisha) fisherman of Padma River, Bangladesh". International Journal of Fisheries and Aquatic Studies 2017, Vol. 5, Issue 2, Part C.

3- JOHN A.B. JOSEPH (2015) "The Quality of Life of Fishermen Community A micro level study" Final Report of the Minor Research Project Submitted to University Grants Commission, Principal Investigator St.Michael's College, Cherthala Kerala.

4- Kalita Gaurab Jyoti, Pradip Kumar Sarma, Priyanuz Goswami, Srustidhar Rout (2015), "Socio-economic status of fishermen and different fishing gear used in Beki River, Barpeta, Assam". (Journal of Entomology and Zoology Studies 2015; 3 (1): 193-198).

5- Krishnaveni, MDevi VV (2012) "Socio-economic appraisal of fishing community in Pulicat lagoon, south east coast of India: case study". (Journal of Environmental Science & Engineering. Oct; 54(4):558-69).

6- Mary M. Dalin 1, Saritha Kailasam2, M. Jansi3 and Jamila Patterson4 (2015) "Socio Economic Status of Fisher Folks Engaged in Mussel Fishery at Kanyakumari District of Tamil Nadu, India" 1St. Jude's College, Thoothoor, Tamil Nadu, India,

Journal of Marine Science: Research & Development, Volume 5 , Issue 3.

7- Rahmatullah S. M. Abdul. Aziz, 1Mizanur Rahman, 2Md. Rafiqul Bari and 3M. Ashraful Alam (2015) "Socio-Economic Status of Fishermen of the Jamuna River in Bangladesh", IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS) Volume 20, Issue 10, Ver. V (Oct. 2015) PP 63-66.

8- Sarker Akhi, MA Salam and KM Shakil Rana (2017) "Livelihood status of fish retailers and marketing system of three fish markets in Dinajpur district, Bangladesh", International Journal of Fisheries and Aquatic Studies 2017, Vol. 5 Issue 2, Part I.

9- Shahadul Islam, Md. Selim Reza, Roknuzzaman, Md. Abdur Razzaq Joadder, Md. Shafaul Alam, Most. Aliza Khatun, Mst. Masrufa Tasnin and Sakib Mahmud (2017) "Socio-economic status of fishermen of the Padma River in Chapai Nawabganj district, Bangladesh". International Journal of Fisheries and Aquatic Studies 2017, Vol. 5 Issue 1, Part B

10- Shriparna Saxena (2012) "Study on Socio-Economic Status of Fisherman Community of Upper Lake Bhopal: Preliminary Survey", (International Journal of Science and Research (IJSR) ISSN (Online): 2319-7064 Impact Factor (2012): 3.358).